

## كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

يستوفي كتاب أخبار الأيام الثاني بقية تاريخ مملكة يهوذا الذي نص عليه كتاب أخبار الملوك الأول. ويستعرض بشيء من التفصيل أمجاد سليمان مع التركيز الخاص على عظمة الهيكل وبهائه، وذلك لأن وجهة النظر الكهنوتية هي الغالبة على هذا الكتاب، أما الفصول الأخرى فتدور حول حكم سائر ملوك يهوذا مع تسليط الأضواء على أحوال الأمة الدينية وسير شؤونها. لقي عهد الملك حزقيا اهتماماً خاصاً إذ سادت حكمه نهضة روحية رجعت فيها الشعب إلى الله. يصف هذا الكتاب أيضاً دمار أورشليم وسقوط مملكة يهوذا وسبي الشعب إلى بابل، وينتهي الكتاب بالأمر الذي أصدره الملك الفارسي بالإذن للمسيبين بالعودة إلى وطنهم.

يعمد هذا الكتاب إلى تقديم وصف واف لتاريخ مملكة يهوذا من وجهة نظر دينية. وقد أطرى الملوك الأخيار وأثنى على أعمالهم كما أورد أسماء الملوك الأشرار الذين ضلوا وأضلوا شهادة للتاريخ ولكل الأمة، حتى يعرف الجميع من هو المسؤول عن عظمة الأمة وعن سقوطها. لقد تورط رجال الدين في الإثم على غرار ملوكهم فأضافوا إلى شر الأمة شراً مما أفضى إلى خرابهم وهلاكهم أيضاً، لأن الرب سمح لأعدائهم أن يستأصلوهم ليكونوا مثلاً على مر العصور لعدم تحمل الله للخطيئة.

### سليمان يمسك بزمام الملك

1

وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بِزِمَامِ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ عَظْمَةً بِالْعَةِ. 2 وَخَاطَبَ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِنَاتِ وَالْقِضَاةِ وَكُلِّ رَتِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، 3 طَالِباً إِلَيْهِمْ مُرَافَقَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جِيعُونَ حَيْثُ نُصِبَتْ خَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ، خَيْمَةُ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ. 4 أَمَّا تَابُوتُ الرَّبِّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرِيَةِ يِعَارِيمَ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي هِيَ هِيَ هِيَ فِي أُورُشَلِيمَ. 5 غَيْرَ أَنْ مَدْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتِيئِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، كَانَ لَا يَزَالُ قَائِماً أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمَرَّافِقُوهُ لِيُفَرِّبُوا عَلَيْهِ. 6 وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحْرِقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَدْبَحِ النُّحَاسِ الَّذِي فِي خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

### سليمان يطلب حكمة

7 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» 8 فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أُسْدَيْتَ إِلَيَّ أَبِي إِحْسَاناً عَظِيماً وَجَعَلْتَنِي مَلِكاً خَلِفاً لَهُ. 9 قَالَانَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ لَيْتَمَ وَعَدْتُ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حُكْمَ شَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ. 10 فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَقُودَ هَذَا الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟» 11 فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلْبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ عَيْيَ، وَلَا أَمْوَالاً، وَلَا عَظْمَةً، وَلَا لِإِثْتِقَامٍ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِنَحْكُمَ بِهِمَا شَعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ، 12 فَإِنِّي أَهْبِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِالغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظْمَةِ، بِحَيْثُ لَا يُضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآخِقِينَ.»

### سليمان ينظم قواته

13 ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جِيعُونَ مِنْ أَمَامِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. 14 وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَرَعَّعَهَا عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَبْقَى بَعْضاً مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 15 وَلِقَرَطُ مَا تَوَافَرَ مِنَ الْقِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي

أورشليم، جعل الملك قيمتها كقيمة الحجارة، وأصبح خشب الأرز في قيمة خشب الجميز الذي في الحقل لكثرتيه. 16 وقد استوردت خيول سليمان من مصر، ومن كوي، فكان تجار الملك يشترونها من كوي. 17 وكذلك المركبات؛ وكانوا يدفعون ست مئة شاقل (نحو سبعة كيلوجرامات) من الفضة عن كل مركبة، ومئة وخمسين عن كل فرس (نحو كيلوجرامين)، وكانوا يصدرونها أيضاً لجميع ملوك الحثيين والآراميين.

## الإعداد لبناء الهيكل

2

وأصدر سليمان أمره ببناء هيكل لاسم الرب وقصر للملك. 2 واستخدم في ذلك سبعين ألف حمال، وثمانين ألف نحات في الجبل، يُسرف عليهم ثلاثة آلاف وست مئة وكيل.

## رسالة سليمان إلى حورام ملك صور

3 ووجه سليمان رسالة إلى حورام ملك صور قائلاً: «كما سبق أن تعاملت مع أبي، فأرسلت له خشب أرز ليبنى له قصرًا يُقيم فيه، 4 فها أنا قد عقدت العزم على تشييد هيكل لاسم الرب إلهي لأخصصه له، لأوقد أمامه بخوراً عطراً وأقرب خبز التقدمة الدائم ولأصعد المحرقات صباحاً ومساءً، وفي السبوت ومطالع الشهور ومواسم أعياد الهنا، كما أمر الرب بني إسرائيل أن يفعلوا إلى الأبد. 5 والهيكل الذي أنا مزعم على بناؤه هو هيكل عظيم، لأن الهنا أعظم من جميع الآلهة. 6 ومن يستطيع حقاً أن يبني له هيكلًا لأن السموات وسماء السموات لا تسعه! ومن أنا حتى أبني له هيكلًا إلا ليكون له هيكلًا لإيقاد النخور في حضرته! 7 فالآن أرسل لي رجلاً حاذقاً في فنون صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد، وفي صناعة الفماس الأزرق والبنفسجي والأحمر، وماهراً في حرفة النقش، ليعمل مع الصناع المهرة المتوافرين لدي في يهوذا وفي أورشليم ممن اختارهم أبي داود. 8 ووزوني بخشب أرز وسرو وصندل من لبنان، لأنني أعرف أن رجالك ماهرون في قطع خشب لبنان، فيتعاون رجالي مع رجالك. 9 وليجهزوا لي خشباً وقيراً، لأن الهيكل الذي عزم على بناؤه هو هيكل عظيم ومدمش، 10 وأنا أدفع أجرة قاطعي الخشب: عشرين ألف كُر من الحنطة، وعشرين ألف كيس من الشعير، وعشرين ألف بت خمري، وعشرين ألف برميل زيت».

## جواب حورام

11 فأجابه حورام ملك صور في رسالة قائلاً: «لأن الرب أحب حقاً شعبه ولأنك عليهم ملكاً. 12 فنبارك الرب إله إسرائيل صانع السموات والأرض الذي رزق داود الملك ابناً حكيماً متميزاً بالمعرفة والفهم ليبنى هيكلًا للرب وقصرًا لنفسه. 13 وها أنا أرسل الآن رجلاً حاذقاً خبيراً هو حورام أبي، 14 ابن امرأة من سبط دان، متزوج دان، من رجل صورى، بارع في صناعة الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجارة والخشب والفماس الأزرق والبنفسجي والكتان والأحمر وسائر فنون النقش، وتنفيذ ما يُعهد به إليه من رؤومات، فيعمل حورام هذا جنباً إلى جنب مع صناعتك وصناع سيدي داود أبيك. 15 أما الحنطة والشعير والزيت والخمر التي ذكرها سيدي، فليبعث بها مع رجاله. 16 ونحن نفوم بقطع الخشب من لبنان، على مقدار حاجتك، وننقله إليك أرماتاً عائمة على البحر إلى ميناء يافا. ومن هناك يتم حمله إلى أورشليم».

17 وأحصى سليمان جميع الغرباء المقيمين في أرض إسرائيل بعد أن كان أبوه قد سبق فأحصاهم، فوجدهم مئة وثلاثة وخمسين ألفاً وست مئة، 18 منهم سبعون ألف حمال، وثمانون ألف نحات لقطع حجارة الجبل، وثلاثة آلاف وست مئة أقامهم وكلاء للإشراف على العمل.

## بناء الهيكل

وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جِبَلِ الْمُرْيَا، حَيْثُ تَرَأَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِيَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ. 2 وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ. 3 أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سِتِّينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ ثَلَاثِينَ مِثْرًا) طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَرْضًا. 4 وَكَانَ طُولُ الرُّوَاقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مُعَادِلًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سِتِّينَ مِثْرًا)، وَقَدْ غَشَّاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. 5 وَوَعِطَى الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ بِخَشَبِ السَّرْوِ وَعَشَّاهُ بِذَهَبِ نَقِيٍّ، نَقَشَ عَلَيْهَا أَشْكَالَ نَخِيلٍ وَسَلْسِلٍ. 6 وَجَمَلَ الْهَيْكَلُ قَرِصَعَهُ بِجِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَخْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فَرَايِمَ. 7 وَغَشَّى أَحْسَابَ الْبَيْتِ وَعَنْبَاتِهِ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ وَنَقَشَ كَرُوبِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ.

8 وَشَيَّدَ مِحْرَابَ فُدْسِ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مُرَبَّعَ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا (أَيُّ نَحْوِ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ فِي عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَشَّاهُ بِسِتِّ مِئَةٍ وَزَنْتَهُ (نَحْوَ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. 9 وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ)، وَغَشَّى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ.

### سبك الكرويين

10 وَصَاعَ سُلَيْمَانُ كَرُوبِيمَ (وَهُمَا تَمْتَالَانِ لِمَلَائِكِينَ) غَشَّاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي فُدْسِ الْأَقْدَاسِ. 11 وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكَرُوبِيمِ خَمْسَ أَدْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَكَانَتْ فِي جُمَّلِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ). وَمَسَّ طَرَفَ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُهُ الدَّاخِلِيُّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الْآخَرِ. 12 وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرَفُ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرَفُ الْجَنَاحِ الدَّاخِلِيِّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرَفِ جَنَاحِ الْكَرُوبِيمِ الْأَوَّلِ الدَّاخِلِيِّ. 13 وَكَانَ هَذَانِ الْكَرُوبِيمَانِ مُنْصَبَيْنِ عَلَى أَرْجُلِهِمَا فِي مُوَاجَهَةِ الْمِحْرَابِ بِأَسْطِنَيْنِ أَجْنِحَتُهُمَا عَلَى امْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ).

### صنع الحجاب

14 وَصَنَعَ الْحِجَابَ (الْفَاصِلَ بَيْنَ الْمِحْرَابِ وَبَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ فَمَاشٍ أَرْزَقِ اللَّوْنِ وَبَنْفَسَجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَتَانَ، طَرَزَ عَلَيْهِ رَسْمَ الْكَرُوبِيمِ.

### إقامة العموديين

15 وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلِّ مِثْمَا خَمْسُ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَنِصْفِ الْمِثْرِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِمَا تَاجَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِثْمَا خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ). 16 وَصَنَعَ سَلْسِلَ مَضْفُورَةً مُمَاتِلَةً لِسَلْسِلِ الْمِحْرَابِ وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، كَمَا صَنَعَ مِئَةَ رَمَانَةٍ عَلَّقَهَا بِالسَّلْسِلِ. 17 وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَدَعَاهُ يَأَكِينُ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَدَعَاهُ بُوعَز.

### مذبح النحاس

وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَدْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

### سبك البركة

2 وَسَبَكَ بَرَكَةٌ مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ فِطْرَهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عَشْرُ أَدْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَدْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مُحِيطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعاً (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرِ مِثْراً). 3 وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَكَجُزءٍ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطِهَا، صَقَانٌ مِنَ الْقِيَاءِ بِمِقْدَارِ عَشْرِ قِيَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكْتَ كَجُزءٍ مِنَ الْحَوْضِ. 4 وَكَانَتْ الْبِرْكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَبْجُهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَالِثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْأَخِيرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبِرْكَةُ تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّاخِلِ. 5 وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَاسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَنْسَعُ لِثَلَاثَةِ آلَافِ بَثٍّ (نَحْوَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ لِثْرٍ).

### صنع الأحواض والمنائر والموائد

6 وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيُغْسَلَ مَا يُقَرَّبُونَهُ كَمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةَ مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةَ عَنِ الشَّمَالِ. أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِاغْتِسَالِ الْكَهَنَةِ. 7 وَصَاعَ عَشْرَ مَنَائِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمُوَاصَفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشَّمَالِ. 8 وَكَذَلِكَ صَنَعَ عَشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةَ عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةَ عَنِ الشَّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِئَةَ مِضْحَاحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. 9 وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالذَّارَ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِيْعِهَا الَّتِي غَسَّاهَا بِالنُّحَاسِ. 10 أَمَّا الْبِرْكَةُ فَقَدْ أُنْبَتَهَا فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.

### خلاصة

11 وَعَمِلَ حُورَامُ الْفُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَكْمَلَ كُلَّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتْمَامِ الْهَيْكَلِ: 12 الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْطِيَانِ كُرْتِي التَّاجِينَ. 13 وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِئَةَ الْمُعَلَّقَةِ بِالشَّبَكَيْنِ، صَقِينِ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتُعْطِيَ كُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَيْنِ عَلَى قِمَّتِي الْعَمُودَيْنِ. 14 كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوَاضَهَا الْمُتَرْتِكِزَةَ عَلَيْهَا. 15 وَالْبِرْكَةَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، 16 وَالْفُدُورَ وَالرَّفُوشَ وَالْمَنَاشِلَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا. وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ النُّحَاسِ مَصْفُولٍ، لِيَتَّكُونَ فِي الْهَيْكَلِ، 17 فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَرْزَفِ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْدَةَ. 18 وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْأَنْبِيَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ. 19 وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِ أَنْبِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَدَبِحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ، 20 وَالْمَنَائِرِ وَسُرْجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْمِحْرَابِ بِمُقْتَضَى نَصِّ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ. 21 وَالْأَزْهَارُ وَالسَّرُجُ وَالْمَلَاقِطُ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. 22 كَمَا سَبَكْتَ الْمَقَاصِ وَالْمَنَاضِحَ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ بَابَ الْهَيْكَلِ وَمَصَارِيْعَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيْعَ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

### 5

وَإِكْتَمَلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِإِنْبَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مُدْخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَسَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانَ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

### الاحتفال بإدخال التابوت إلى الهيكل

2 حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شَبُوحَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيُحْضِرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. 3 فَالْتَقَفَ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْمِظَالِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. 4 وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شَبُوحِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ اللَّأْوِيُّونَ التَّابُوتَ.

5 وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ أَيْضاً خِيَمَةَ الْجَمَاعِ وَسَائِرَ آيَةِ الْفُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ. 6 وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ الثَّابُوتِ يَدْبَحُونَ مَا لَا يُحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ. 7 وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ ثَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ فِي فُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّنَ، 8 اللَّذَيْنِ كَانَا بَاسِطَيْنِ أَجْبَحَتْهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ الثَّابُوتِ مُطَلِّينِ الثَّابُوتَ وَعِصِيَّهُ. 9 وَسَحَبُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ قَبَدَتْ رُؤُوسَهَا فِي فُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْمِحْرَابِ وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 10 وَلَمْ يَكُنِ الثَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لُوحِي الْحَجَرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

11 ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْفُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْفُرْقِ الَّتِي يَنْتُمُونَ إِلَيْهَا. 12 وَأَلْبَسَ اللَّوِيُّونَ الْمُعْتُونُ أَجْمَعُونَ كِتَانًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ آسَافٌ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْزِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَأَقْفُونَ شَرْقِيَّ الْمَدْبَحِ، يَرَفِّفُهُمْ مِنْهُ وَعَشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفَخُونَ بِالْأُبُوقِ. 13 وَعِنْدَمَا تَنَاعَمَتْ أَصْوَاتُ الْأُبُوقِ وَالْمُعْتِنِينَ وَكَانَتْ صَوْتٌ وَاحِدٌ يَنْعَنَى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَتَسْبِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَصْحُوبَةً بِنِعْمَاتِ الْأُبُوقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مُرْتَمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ». قَامَتِ الْهَيْكَلُ سَحَابًا. 14 وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

## خطبة سليمان

6

عِنْدَئِذٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ. 2 وَلِكَيْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقَرًّا لِسُكْنِكَ إِلَى الْأَبَدِ». 3 ثُمَّ التَفَتَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَائِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ، 4 وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا: 5 لَمَّا أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَحْتَرِ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مَدُنٍ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنَاءَ هَيْكَلٌ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ 6 سِوَى أَوْسَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَيَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. 7 وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدُ أَنْ يُبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. 8 فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تُبْنِيَ لِي هَيْكَلًا. 9 لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلْ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي. 10 وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، فَخَلَقْتُ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. 11 وَوَضَعْتُ فِيهِ الثَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

## صلاة سليمان التذشينية

12 وَأَنْتَصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَدْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَجَّهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، 13 لِأَنَّ سُلَيْمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مِثْرًا مِنْ نُحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ أَوَّلًا، ثُمَّ جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَجَّهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، 14 وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهُ تَظْيِيرِكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، 15 هَا قَدْ حَقَّقْتَ الْيَوْمَ لِعَبِيدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، 16 وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا وَعَدْتَهُ بِهِ عَبْدُكَ أَبِي دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّ حَذَا أَوْلَادَكَ حَذُوكَ، وَمَارَسُوا شَرِيعَتِي أَمَامِي، فَلَنْ يَخْلُوَ يَوْمًا عَرْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ. 17 وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعَدُّكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعَبِيدِكَ دَاوُدَ. 18 لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ بَلِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى لَا تَسْعُكُ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ! 19 فَأَصْنَعْ لِي ابْتِهَالَ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ

إلهي، واستجبت إلى استغاثتي والصلاة التي يرفعها عبدك أمامك. 20 لتظل عينك ترعيان هذا الهيكل نهاراً وليلاً، هذا الموضع الذي قلت عنه إنك تضع اسمك فيه، ليستمع إلى الصلاة التي يتضرع بها عبدك في هذا الموضع. 21 وأنصت لابتهالات عبدك وسعيك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، فاسمع أنت في مقر سكناك من السماء، ومتى سمعت فاغفر (إثماً) 22 إن أخطأ أحد إلى صاحبه وأوجب عليه اليمين ليحلفه، فحضر ليحلف أمام مدبحك في هذا الهيكل، 23 فاستمع أنت من السماء واعمل وأقض بين عبيدك، إذ تدين المدنب، فتعاقبه على شره وتصف البر وتنعيم عليه حسب بره. 24 وإذا انهزم شعبك أمام عدوهم من جراء خطيبتهم ثم تابوا معترفين باسمك وصلوا متضرعين إليك في هذا الهيكل، 25 فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة شعبك إسرائيل، وأرجعه إلى الأرض التي وهبتها لابائهم.

26 إذا أغلقت أبواب السماء وأنحبس المطر لأن الشعب قد أخطأ إليك، ثم صلى في هذا الموضع معترفاً باسمك وارتد عن خطيئته لأتلك أنزلت به البلاء. 27 فاستجب أنت من السماء واصفح عن خطيئة عبيدك وشعبك إسرائيل، وعلمهم سبل العيش باستقامة، وأمطر غيثاً على أرضك التي وهبتها ميراثاً لشعبك. 28 وإن أصابت الأرض مجاعة، أو تقسى فيها وبأ، أو اعترتها آفات زراعية أو جفاف، أو غزاها الجراد والجندب، أو إذا حاصر الشعب عدو في مدينته من مدنيه، أو حلت به كارثة أو مرض، 29 فحين يصلي أو يتضرع إليك أحد من الشعب أو شعبك كله معترفاً بخطيئته وبأساط يديه نحو هذا الهيكل 30 استجب أنت من السماء مقر سكناك، واصفح وجاز كل إنسان بمقتضى طريقه، لأتلك تعرف قلبه، فأنت وحدك المطلع على دخائل الناس، 31 لكي يفوك ويسلكوا في سبلك كل الأيام التي يحيون فيها على وجه الأرض التي وهبتها لابائنا. 32 ومتى جاء الغريب الذي لا ينتمي إلى شعبك إسرائيل، والذي قدم من أرض بعيدة من أجل اسمك العظيم، ولأجل ما أجرته يدك القوية وذراعك المقترنة، وصلى في هذا الهيكل، 33 فاستجب أنت من السماء مقر سكناك، وافعل كل ما ينشذك به الغريب ليذاع اسمك بين كل أمم الأرض، فيخافوك كما يخافك شعبك إسرائيل، وليدركوا أن اسمك قد دعي على هذا البيت الذي بنيته.

34 وإذا خرج شعبك لمحاربة عدو في أي مكان ترسلهم إليه، وصلوا إليك متوجهين نحو المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيته لاسمك، 35 فاستجب من السماء صلاتهم وتضرعهم، وأنصر قضيتهم. 36 وإذا أخطأوا إليك، إذ ليس إنسان لا يأتهم، وعضبت عليهم وأسلمتهم للعدو، فسبأهم أسروهم إلى ديارهم، بعيدة كانت أم قريبة، 37 فإن تابوا في أرض سببهم، ورجعوا متضرعين إليك قائلين: قد أخطأنا وانحرفنا وأذنبنا، 38 وتابوا حقاً من كل قلوبهم وأنفسهم وهم في ديار أسيرهم، وصلوا إليك متوجهين نحو أرضهم التي وهبتها لابائهم، نحو المدينة التي اخترتها والهيكل الذي بنيته لاسمك، 39 فاستجب من السماء، مقر سكناك، صلاتهم وتضرعهم، وأنصر قضيتهم، واصفح عن خطيئة شعبك. 40 لتكن يا إلهي عينك مفتوحتين وأذنك مصغيين للصلاة المرفوعة إليك من هذا الهيكل. 41 والآن، انهض أيها الرب الإله إلى مكان راحتك، أنت والثابت رمز عزتك. ليرتد، أيها الرب الإله، كهنتك ثوب خلاصك، وليبتهج أقبواك بالخير. 42 أيها الرب الإله، لا ترفض الملك، وادكر رحمتك التي وعدت بها داود عبدك».

## نار من السماء

7

وما إن أتم سليمان صلواته حتى نزلت نار من السماء التهمت المحرقة والدبايح، وملا مجد الرب الهيكل، 2 ولم يتمكن الكهنة من الدخول إلى بيت الرب، لأن مجد الرب ملاء. 3 وشهد جميع بني إسرائيل نزول النار ومجد الرب على الهيكل، فخرروا على وجوههم ساجدين على بلاط الأرض المجزع، وحمدوا الرب لأنه صالح، ولأن رحمته إلى الأبد تدوم.

## تقديم الذبائح

4ثم قَدَّمَ الْمَلِكُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ. 5فَدَبَّحَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْعِزَّةِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ. 6وَوَقَّفَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ اللَّائِيينِ، يَنْفُخُونَ بِالْأُبُوَاقِ، بَيْنَمَا سَرَعَ اللَّائِيُونَ يَعْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَّحَ الرَّبَّ بِهَا، مُتَرَنِّمِينَ بِحَمْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

### تقدیس الفناء والاحتفال بالعيد

7وَقَدَّسَ سُلَيْمَانَ الْفِنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَسَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَدْبَحَ النَّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالْتَقْدِمَاتِ وَالشَّحْمِ. 8وَاحْتَقَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجَمُوهُورٍ كَبِيرٍ تَوَاقَدَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. 9وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَقَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَدْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى. 10ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغَيْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبْدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ. 11وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَحَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا حَظَّ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

### تجلي الله لسليمان ووعده

12وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتِكَ، وَاحْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ. 13فَإِنْ أَعْلَقْتُ السَّمَاءَ فَانْحَسِ الْمَطْرُ، وَإِنْ أَمَرْتُ الْجَرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْوَبَأَ يَفْتَسِي بَيْنَ شَعْبِي، 14ثُمَّ انْضَعْ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَنْ غَيْبِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَجِيبُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأُخْصِبُ أَرْضَهُمْ. 15 أَمَا الْآنَ فَإِنَّ عَيْنِي تَظْلُنُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرْعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذْنِي تُصْغِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ. 16لَقَدْ احْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ وَقَدَّسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. 17فَإِنْ سَلَكْتَ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَتَقَدَّتْ كُلُّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، 18فَإِنِّي أُتَبِّتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَقْرُضُ مِنْ نَسْلِهِ رَجُلٌ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ. 19وَلَكِنْ إِنْ انْحَرَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتُهَا لَكُمْ، وَضَلَلْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، 20فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَتْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي قَدَّسْتُهُ لِاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَتَارَ هُزْءٍ لَجَمِيعِ الْأُمَمِ. 21وَيَعْدُو هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي كَانَ شَامِخًا عِبْرَةً يُبِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ، فَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟ 22 فَيَأْتِيهِمْ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَتَسَبَّحُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ».

### العمران في زمن سليمان

8

وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي فِيهَا بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَهُ، 2أَعَادَ بِنَاءَ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ الْمَلِكُ حُورَامُ، وَأَسْكَنَ فِيهَا قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 3ثُمَّ تَقَدَّمَ سُلَيْمَانُ مِنْ حِمَاةِ صُوبَةَ وَافْتَتَحَهَا، 4وَبَنَى أَيْضًا تَدْمَرَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَسَائِرَ مُدُنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي أَقَامَهَا عِنْدَ حِمَاةِ. 5كَمَا أَعَادَ بِنَاءَ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، وَجَعَلَهُمَا مَدِينَتَيْنِ مُنْبَعَثَيْنِ مُحَصَّنَتَيْنِ بِأَسْوَارٍ وَبَوَابَاتٍ وَأَرْتَاجٍ. 6كَمَا بَنَى مَدِينَةَ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي جَعَلَهَا مَخَازِنَ لَهُ، وَجَمِيعَ مُدُنِ حَظَائِرِ الْمَرْكَبَاتِ وَمُدُنِ الْفُرْسَانِ، وَكُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ وَتَرْتِمِيمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ.

## نسل الأمم الباقية

7 أما جميع نسل الأمم الباقين من الحثيين والأموريين والفرزيين والحويين واليبوسيين الذين لا ينتمون لإسرائيل، 8 ممن بقوا في الأرض من بعدهم، ولم يقمهم بنو إسرائيل، فقد سخرهم سليمان للخدمة إلى هذا اليوم. 9 أما أبناء إسرائيل فلم يسخر منهم سليمان أحداً، لأن منهم كان يتألف رجال القتال ورؤساء فواده وقادة مركباته وفرسانه. 10 وكان عدد الموكلين على الإشراف على خدمة العمال المسخرين لتنفيذ أعمال سليمان، مئتين وخمسين رجلاً. 11 وبعد أن بنى ليث فرعون قصرأ نقلها إليه قائلاً: «لا تُقيم زوجتي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن الأماكن التي دخلها تابوت الرب هي أماكن مقدسة».

## المحركات

12 ثم قرب سليمان محركات للرب على المدبح الذي شيده أمام الرواق، 13 فكانت المحركات تُقدّم كل يوم بموجب ما نصت عليه وصية موسى، وفي السبوت، وفي مطلع كل شهر قمري، ومواسم الأعياد الثلاثة السنوية: عيد الفطير، وعيد الحصاد، وعيد المظال.

## تنظيم خدمات الكهنة واللاويين

14 وتنظم خدمات وواجبات فرق الكهنة واللاويين بمقتضى ما رتبته أبوه داود، فكان اللاويون يقومون بالنسب والخدمة تحت إشراف الكهنة، وحراسة الأبواب حسب فرقتهم كل يوم بيوميه، تنفيذاً لأوامر داود رجل الله. 15 ولم يحرفوا عن تنفيذ ما أوصى الملك به الكهنة واللاويين بشأن المخازن وسواها من الأمور. 16 وهكذا اكتمل تنفيذ كل ما خطه سليمان من يوم إرساء الأساس حتى الانتهاء من تشييد الهيكل.

## أسطول سليمان

17 ثم ذهب سليمان إلى ميناء عصيون جابر وإلى أيلة الواقعة على شاطئ بحر أدوم، 18 فبعث إليه حورام بقيادة رجاله نوتية خبراء بمسالك المياه فأبحروا مع رجال سليمان إلى أوفير وجلبوا منها أربع مئة وخمسين وزنة من الذهب (نحو سبعة عشر ألفاً ومئتي كيلوجرام) حملوها إلى الملك سليمان.

## زيارة ملكة سبأ

9

وعندما سمعت ملكة سبأ بشهرة سليمان قدمت إلى اورشليم بموكب حافل، وجمال محملة أطياباً وذهباً وفيراً، وحجارة كريمة، لتطرح عليه أسئلة عسيرة، وأسرت إليه بكل ما في نفسها. 2 فأجابها سليمان عن كل أسئلتها، ولم يخف عنه شيء عجز عن شرحه لها. 3 ولما رأت ملكة سبأ حكمة سليمان وشاهدت القصر الذي شيده 4 وما يقدم على مائدته من طعام، ومجلس رجال دولته، وموقف خدامه وملايسهم، وسقائه وثيابهم، ومحرقاته التي كان يقرئها في بيت الرب، اعتراها الدهول العميق، 5 فقالت للملك: «إن الأخبار التي بلغني في أرضي عن أمورك وحكمك هي حقاً صحيحة. 6 ولكني لم أصدقها حتى جئت وشاهدت، فوجدت ما سمعته لا يجاوز نصف ما تتمتع به من حكمة، فإن حكمتك تتفوق على ما سمعته من أخبارك. 7 فطوبى لرجالك، وطوبى لخدامك المائتين دائماً في حضرتك السامعين حكمتك. 8 ولتبارك الرب الهك الذي سرك وأفامك ملكاً له. لأنه بفضل محبة الهك لبني إسرائيل جعلك ملكاً عليهم ليحفظهم إلى الأبد فنفضي بينهم بالعدل والبر. 9 وأهدته مئة وعشرين وزنة من الذهب (نحو أربعة آلاف وثلاث مئة وعشرين كيلوجراماً) وأطياباً كثيرةً وحجارة كريمة، ولم يوجد ما يماثل الطيب الذي أهدته ملكة سبأ للملك سليمان. 10 وكان رجال الملك حورام ورجال سليمان قد أحضروا ذهباً من أوفير، وجلبوا معهم



أَيْضاً خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحَجَارَةً كَرِيمَةً. 11 فَاسْتَخَذَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ سَلَامٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَاداً وَقِيثَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

### أبهة سليمان وعظمته

12 وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَا كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلاً عَمَّا أهدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعَبِيدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.

13 وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُوجَرَامًا)، 14 يَا لِإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الضَّرَائِبِ مِنَ الثَّجَارِ، وَمَا كَانَ يُقَدِّمُهُ إِلَيْهِ مُلُوكُ الْعَرَبِ وَوِلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. 15 وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ مِئَتِي ثُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ ثُرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ (نَحْوَ سَبْعَةِ أَلْفٍ وَمِئَتِي جَرَامٍ)، 16 وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهْلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ جَرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.

17 وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرِشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. 18 وَكَانَ لِلْعَرِشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِيءٌ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَفْقَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسْنَدَيْنِ. 19 وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتُّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سِتَّةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرِشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ. 20 أَمَّا جَمِيعُ أَيْبَةِ شَرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرُ أَيْبَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْقِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ، 21 فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ أَسْطُولاَ بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالْمُشَارَكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَبْحُرُ إِلَى تَرُشِيشَ ثُمَّ يَعُودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مُحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْفَرُودِ وَالطَّوَاوِيسِ. 22 وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةِ وَالغِنَى. 23 وَوَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمْعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أودَعَهَا اللهُ قَلْبَهُ. 24 فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدِيَّةً مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَحُلٍّ وَسِلَاحٍ وَتَوَائِلٍ وَخَيْلٍ وَيَغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

25 وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِدْوَدٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَّعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَقَطَ بَعْضُ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 26 وَقَدْ خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى نُحُومِ مِصْرَ. 27 وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْقِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرَزِّ لَوْفَرْتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنِ خَشَبِ الْجُمَيْرِ الَّذِي فِي السَّهْلِ.

28 أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.

### موت سليمان

29 أَمَّا بَعِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلْبَسَتْ هِيَ مَدُونَةَ فِي تَارِيخِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيِ النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصَةَ بِحُكْمِ يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطَ؟ 30 وَدَامَ مَلِكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، 31 ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ عَلَى الْعَرِشِ.

### موقف رحبعام الفظ من الشعب

10

وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَنَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعَ إِسْرَائِيلِيِّينَ لِيُنصِبُوهُ مَلِكًا. 2 فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا. 3 فَأَرْسَلُوا يَسْتَدْعُونَهُ، فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَحْبَعَامَ: 4 «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّيِّرَ عَلَيْنَا، فَخَفَّفِ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عِبَاءِ عِبُودِيَّةِ أَبِيكَ وَثِقَلِ نَيْرِهِ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَخَدِّمْنَا». 5 فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». فَأَنْصَرَفُوا. 6 وَاسْتَشَارَ رَحْبَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟» 7 فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ تَرَأَفْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَرَاعَيْتَهُ

وَأَحْسَنْتَ مُخَاطَبَتَهُ، يُصِيحُ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ». 8 وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَسُورَةَ الشُّيُوحِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جُمْلَةِ حَاشِيَتِهِ، 9 وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَنَرُدُّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أُخَفِّفَ مِنَ النَّيْرِ الَّذِي أَثَقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلُهُمْ؟» 10 فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا نَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خُنْصَرِي أَغْظَى مِنْ وَسْطِ أَبِي! 11 أَبِي أَثَقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيْرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ».

### تمرد الأسباط العشرة

12 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَثَلُ يَرْبَعَامَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَحْبَعَامَ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ. 13 فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَسُورَةَ الشُّيُوحِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ. 14 وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي نَقَلَ عَلَيْكُمُ النَّيْرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبِكُمْ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُوَدِّبِكُمْ بِالْعَقَارِبِ». 15 وَرَفَضَ الْمَلِكُ الِاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَتِمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَا الشُّيْلُونِيِّ بِشَأْنِ يَرْبَعَامَ بْنِ تَبَاطِ.

16 فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمُضْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتِنِ الْآنَ بِبَيْتِكَ يَا دَاوُدَ». وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ. 17 أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنٍ سَبَطُ يَهُودَا فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ رَحْبَعَامُ. 18 وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ وَاسْتَقَلَّ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 19 وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### رحبعام يحشد جيشاً

11

وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نُحْبَةِ الْمُقَاتِلِينَ، لِرَدِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ. 2 فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ شَمْعِيَا: 3 «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سَلِيمَانَ مَلِكِ يَهُودَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ: 4 هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَدْهَبُوا لِمُحَارَبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ». فَاسْتَجَابُوا لِكَلَامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ.

### بناء الحصون

5 وَأَقَامَ رَحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مَدُنِ يَهُودَا. 6 فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَفُوعَ، 7 وَبَبَيْتَ صُورَ وَسُوكُوَ وَعَدْلَامَ، 8 وَوَجْتَ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ، 9 وَأُدُورَايِمَ وَخَيْشَ وَعَزِيقَةَ، 10 وَصَرَعَةَ وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مَدُنًا مَنِيعَةً. 11 ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا فُودَا، وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا، 12 وَأَثْرَاسًا وَرَمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَّمَ عَلَى سِبْطِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

### اللاويون ينضمون إلى يهودا

13 وَمَثَلُ أَمَامَهُ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ. 14 بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَاكَهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرْبَعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ، 15 إِذْ عَيَّنَ يَرْبَعَامُ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ الثِّيُوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمِلَهَا. 16 وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. 17 وَكَانُوا مَصْدَرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحْبَعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ.

## زوجات رحبعام واختيار خلف له

18 وتزوج رحبعام مَحَلَّة ابنة يريموث بن داود وأبيجايل بنت ألياب بن يسى، 19 فأنجبت له ثلاثة أبناء هم يعوش وشمريا وزاهم. 20 ثم تزوج مَعَكَة بنت أبسالوم، فأنجبت له أيبا وعثاي وزيزا وشلوميث. 21 وأحب رحبعام مَعَكَة ابنة أبسالوم أكثر من سائر نساياه ومحظياتيه، وكان قد تزوج ثمانين عشرة امرأة، وكانت له سيئون محظية، أنجب له ثمانين وعشرين ابناً وستين بنتاً. 22 واصطفى رحبعام أيبا ابن مَعَكَة وجعله على رأس إخوته وقائداً لهم ليخلفه على الملك. 23 وتصرف بحكمة، إذ وزع بعض أبنائه في جميع أرجاء يهوذا وبنيامين، وفي المدن الحصينة، وزودهم بالمؤمن الوفيرة وأخذ (لهم) نساء كثيرات.

## شيشق ملك مصر يغزو اورشليم

12

وما إن ترسخت دعائم مملكة رحبعام وقويت شوكته حتى نبذ هو وكل إسرائيل معه شريعة الرب. 2 فغزا شيشق ملك مصر اورشليم في السنة الخامسة لحكم رحبعام، عقاباً لهم لإخيانتهم الرب. 3 فجاء على رأس جيش لا يحصى من لوبيين وسكيين وكوشيين، ومعه ألف ومئتا مركبة وسيئون ألف فارس. 4 واستولى على مدن يهوذا الحصينة، وحاصر اورشليم. 5 فجاء شمعيان النبي إلى رحبعام ورؤساء يهوذا الذين تجمعوا في اورشليم هرباً من وجه شيشق وخاطبهم: «هذا ما يقول الرب: أنتم تخليتم عني، وأنا أيضاً أتخلي عنكم وأسلمكم بيد شيشق». 6 فتدلل رؤساء إسرائيل والملك قائلين: «صالح هو الرب». 7 فلما رأى الرب أنهم انزعوا، قال لشمعيان: «من حيث أنهم قد تدلوا فلن أهلكهم بل أتيح لهم فرصة ليعض النجاة ولن ينصب غضبي على اورشليم بيد شيشق، 8 إنما يخضعون له، فيعلمون أنذ الفارق بين خدمتي، وخدمة ملوك الدول الأخرى». 9 وهكذا هاجم شيشق ملك مصر اورشليم، واستولى على خزائن بيت الرب، وخزائن قصر الملك، وغنم أتراس الذهب التي عملها سليمان. 10 فصنع الملك رحبعام عوضاً عنها أتراساً نحاسية سلمها لرؤساء حرس باب قصر الملك. 11 فكان كلما دخل الملك إلى هيكل الرب يحملها الحراس أمامه ثم يعيدونها إلى غرفة الحرس. 12 وهكذا، عندما تدلل رحبعام رجع عنه غضب الرب فلم ييده كلياً، إذ كانت لا تزال في يهوذا أموراً صالحة.

## موجز لحكم رحبعام

13 وتوفى الملك رحبعام في اورشليم واستمر حاكماً سبع عشرة سنة في اورشليم، المدينة التي اختارها الرب دون سائر مدن جميع إسرائيل ليضع اسمه عليها. وكان رحبعام ابن إحدى وأربعين سنة حين تولى الملك، واسم أمه نعمة العمونية. 14 وارثك الشر لأنه لم يهيء قلبه لطلب الرب. 15 أما أخبار رحبعام من بدايتها إلى نهايتها أليست هي مدونة في تاريخ شمعيان النبي، وتاريخ عدو النبي الخاص بسجل الأساب؟ وظلت رحي الحرب دائرة بين رحبعام وبربعام طوال أيام حياة رحبعام. 16 ثم مات رحبعام فدفن مع آبائه في مدينة داود، وخلفه ابنه أيبا على الملك.

## أيبا ملكاً على يهوذا

13

وفي السنة الثامنة عشرة من حكم الملك يربعام اعتلى أيبا عرش يهوذا، 2 ودأب ملكه ثلاث سنوات في اورشليم، واسم أمه ميخايا ابنة أورييل من جبعة، وتشتت حرب بين أيبا ويربعام.

## حرب أيبا ضد يربعام ملك إسرائيل

3 وَخَاضَ أَيُّهَا الْحَرْبَ بِجَيْشٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ، بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَاصْطَفَى يَرْبِعَامَ لِمُحَارَبَتِهِ بِجَيْشٍ بَلَغَ عَدَدُهُ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ نُخْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

4 وَوَقَّفَ أَيُّبًا عَلَى جَبَلِ صَمَارَايِمَ فِي مُرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَهَتَفَ: «أَصْنَعْ إِلَيَّ يَا يَرْبِعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ: 5 أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدَ أَنْ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَاهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَدَرَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بَعْدُ مِلْحَ، 6 فَفَقَامَ يَرْبِعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ. 7 فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَطَّالُونَ أَشْرَارٌ، وَتَارَوْا عَلَى رَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَثْبُتْ رَحْبَعَامُ أَمَامَهُمْ لِحِدَاثَتِهِ وَقِلَّةِ خَبْرَتِهِ. 8 وَالْآنَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْتُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّبَاتِ أَمَامَ قُوَاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشًا كَبِيرًا، وَحَامِلِينَ مَعَكُمْ عِجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ يَرْبِعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ إِلَهَةً. 9 أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هَرُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَالْأُمَّمِ الْأُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي لِيُكْرَسَ عَجَلًا وَسَبْعَةَ كِيَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا إِلَهَةً؟ 10 وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِلَهُنَا لَمْ نَنخَلْ عَنْهُ، وَخَدَّامُ الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هَرُونَ، وَمَعَهُمُ اللَّوِيُّونَ، 11 يُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرِقَاتٍ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيُحْرِفُونَ بِخُورِ أَطْيَابٍ، وَيُعِدُّونَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ، وَيُضَيِّقُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُوجَهَا كُلَّ مَسَاءٍ، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ. 12 هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَيَهْتَفُ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَاقِهِمْ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدِّكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تُقْلِحُونَ.»

### هزيمة يربعام

13 وَكَانَ يَرْبِعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَمِينًا لِيَدُورَ وَيُهَاجِمَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَأَصْبَحَ جَيْشُ يَهُودَا وَقِيعًا بَيْنَ الْقُوَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ وَالْكَمِينِ. 14 وَتَبَيَّنَ جَيْشُ يَهُودَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. 15 وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُودَا بِصِيحَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَيْهِ هَزَمَ الرَّبُّ يَرْبِعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيُّبَا وَجَيْشِ يَهُودَا. 16 وَانْكَسَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لِقُوَاتِ يَهُودَا. 17 وَتَمَكَّنَ أَيُّبَا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً مُبْرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ. 18 فَقَدَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَانْتَصَرَ رِجَالُ يَهُودَا لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ. 19 وَتَعَقَّبَ أَيُّبَا يَرْبِعَامَ وَأَسْتَوْلَى مِنْهُ عَلَى مَدُنٍ بِنَيْتِ إِيْلَ وَضِيَاعِهَا وَيَسَانَةَ وَضِيَاعِهَا وَعَفْرُونَ وَضِيَاعِهَا. 20 وَلَمْ يَسْتَعِدَّ يَرْبِعَامُ قُوَّتَهُ مَدَّةَ حُكْمِ أَيُّبَا، وَأَخِيرًا ضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ. 21 وَارْتَدَّ أَيُّبَا قُوَّةً. وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ائْتَجِنَ لَهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا. 22 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيُّبَا وَطَرَفُهُ وَمُنْجَزَاتُهُ الَّتِي سَتَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عَدُو؟

### آسا ملكاً على يهوذا

14

ثُمَّ مَاتَ أَيُّبَا وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الْأَمْنُ الْبِلَادَ فَنَزَلَتْ عَشْرُ سَنَوَاتٍ.

2 وَصَنَعَ آسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهِي. 3 وَأَزَالَ الْمَذَابِيحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ وَحَطَّمَ الْأَوْتَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَارُوثَ. 4 وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُودَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَأَنْ يُطَبِّقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ. 5 وَأَسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عِبَادَةَ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَا حَتَّ الْمَمْلَكَةَ فِي عَهْدِهِ. 6 وَوَبَّئَى مَدُنًا حَصِينَةً فِي يَهُودَا، لِأَنَّ الْأَمْنَ كَانَ يَسُودُ الْبِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَا حَهُ مِنَ الْحُرُوبِ. 7 وَقَالَ لِيَهُودَا: «لِيُنْزِلَنَّ هَذِهِ الْمُدُنَ وَنَقِمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا وَأَبْرَاجًا وَأَبْوَابًا وَأَرْتَاجًا مَادْمَنَا مُسَيِّطِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّنا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهَنَا، فَأَرَا حَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَأَقْلَحُوا. 8 وَكَانَ لِيَسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ سَيْبِ يَهُودَا مِنْ حَمَلَةِ الْأَثْرَاسِ وَالرَّمَاكِ، وَمِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ سَيْبِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَثْرَاسِ وَرَمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.

## آسا يهزم زارح الكوشي

9 وَزَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارْحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِائِينَ مُحَارِبٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرَكِبَةٍ وَعَسْكَرَ فِي مَرِيشَةَ. 10 فَهَبَّ آسَا لِلِقَائِهِ. وَأَصْطَفَى الْجَيْشَانَ لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ. 11 وَتَضَرَّعَ آسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا فَرِّقْ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَأَعِنَّا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا لِأَنَّنا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا، وَبِاسْمِكَ جِئْنَا لِئُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشَ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهِنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِسْنَانٌ». 12 فَفَضَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَجَيْشِ يَهُودَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ. 13 وَتَعَقَّبَهُمْ آسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَفَقَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يُقَلِّتْ مِنْهُمْ أَحَدًا لِأَنَّهُمْ انْهَزَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُودَا مِنْ أَسْلَابِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

## انتصارات أخرى

14 ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ لِجَرَارَ لِأَنَّ رُعبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَتَهَبُّوا كُلَّ الْمُدُنِ لِقُورَةٍ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ. 15 وَهَاجَمُوا أَيْضًا مَضَارِبَ رُعَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجَمَالًا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

## خطاب عزريا النبي لآسا

15

وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ، 2 فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَيَا جَمِيعَ أبنَاءِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا بَرَحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَلَبْتُمُوهُ يُوجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يَبِيدِكُمْ. 3 لَقَدْ فَضَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقْبَةَ طَوِيلَةَ كَانُوا فِيهَا بِلا إِلَهٍ حَقٍّ، وَبِلا كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَبِلا شَرِيعَةٍ. 4 وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضَيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجِدَ لَهُمْ. 5 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذَهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتٍ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعُمُّ كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ، 6 فَأَقْنَتِ أُمَّةٌ أُمَّةً، وَأَبَادَتِ مَدِينَةٌ مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ. 7 فَتَقَوَّوْا أَنْتُمْ، وَلَا تَحْرُ عَزِيمَتَكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَوَابًا».

## حركة آسا الإصلاحية

8 فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ نُبُوَّةِ عُودِيدَ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمَ أَمَامَ رُواقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. 9 وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَالْعُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَشَمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ مَعَهُ. 10 فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا، 11 وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ. 12 وَقَطَعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنُفُوسِهِمْ، 13 وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرِّقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ. 14 وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعْلِنِينَ وَلَاءَهُمْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَيَنْفِخِ أَبْواقٍ وَفُرُونَ. 15 وَغَمَرَتِ الْغَيْبَةُ جَمِيعَ أبنَاءِ يَهُودَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَهَّدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى كَامِلٍ، فَوُجِدَ لَهُمْ وَأَرَاحَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.

## خلع الملكة معكة

16 وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَكَةَ مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تِمْنَالًا لِعَشْتَارُوثَ، فَحَطَمَ تِمْنَالَهَا وَدَقَّهَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. 17 وَمَعَ أَنْ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلُّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلًا لِلوَلَاءِ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 18 وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ

لِيَهَيِّكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَنِيَّةِ. 19 وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

## تحالف آسا وبنهدد

16

وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا زَحَفَ بَعَثَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالذَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا. 2 فَجَمَعَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا: 3 «إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعِثٌ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعَثَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَ عَنِّي.» 4 فَلَقَّبِي بَنَهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ لِمُهَاجَمَةِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، فَدَمَّرُوا مَدُنَ: عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلِ الْمِيَاهِ وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدُنِ نَقْتَالِي. 5 وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعَثَا أَنْبَاءَ الْهَجُومِ كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةَ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ، 6 فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُودَا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةَ وَأَخْسَابِهَا الَّتِي اسْتُخْدِمَهَا بَعَثَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةَ وَسَيِّدَ بِهَا آسَا جَبَعَ وَالْمِصْفَاةَ.

## تحذير النبي حناني لآسا

7 وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي النَّبِيُّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ نَجَا مِنْ يَدِكَ. 8 أَلَمْ يَزَحَفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوبِيُّونَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَرْكَبَاتٍ وَفَرَسَانٍ، فَأَطْفَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟ 9 إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِيُعَوِّيَ دَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةَ لَهُ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ نَصَرَقْتَ بِحِمَاقَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ لِهَذَا تَتَوَرَّضُ ضِدَّكَ حُرُوبٌ.» 10 فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَزَجَّ بِهِ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَلِكَ ضَايِقٌ آسَا بَعْضًا مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

## مرض آسا وموته

11 أَمَّا أَخْبَارُ آسَا مِنْ بَدَائِنِهَا إِلَى نَهَائِنِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ 12 فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَعِثْ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الْأَطْيَاءِ. 13 ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ. 14 فَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ حَقَرَهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ تَعْمُرُهُ الْأَطْيَابُ وَمُخْتَلَفُ أَصْنَافِ الْعُطُورِ، أَعَدَّهَا لَهُ عَطَّارُونَ مَهْرَةً، وَأَشْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكَرِيمًا لَهُ.

## يهوشافاط ملكاً على يهوذا

17

وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَجَعَلَ يُعْبِيءُ فُؤَاتِهِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. 2 وَوَزَعَ جُيُوشَهُ عَلَى مَدُنِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ، وَأَقَامَ حَامِيَاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُودَا وَفِي مَدُنِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ. 3 وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طَرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَضِلَّ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ. 4 وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ حَسَبَ وَصَايَاهُ، وَتَجَنَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 5 فَتَنَبَّتَ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ لَهُ شَعْبَ يَهُودَا الْهَدَايَا، فَازْدَادَ غِنَى وَكَرَامَةً. 6 وَوَامِتْلًا قَلْبُهُ فُؤَةً بِالرَّبِّ فَسَلَكَ فِي طَرَفِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضًا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ يَهُودَا.

7 وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادِيهِ: بَنَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَنْثَائِلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَشْرَعُوا فِي التَّعْلِيمِ فِي مَدُنِ يَهُودَا، 8 بِاللِّتَعَاوُنِ مَعَ الْلاوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَنَنْثِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَهُونَاتَانَ وَأُدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، فَضَلَّ عَنْ الْكَاهِنِينَ أَلِيشَمَعَ وَيَهُورَامَ. 9 فَتَجَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُودَا حَامِلِينَ مَعَهُمْ سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ لِيُعَلِّمُوا الشَّعْبَ.

## ازدهار عهد يهوشافاط

10 وكانت هيبه الرب على جميع ممالك البلدان المجاورة ليهودا فلم يحاربوا يهوشافاط. 11 بل إن بعض الفلسطينيين حملوا إلى يهوشافاط هدايا وفضة كما قدم إليه الأعراب سبعة آلاف وسبع مئة كبش، وسبعة آلاف وسبع مئة تيس.

12 وعظم شأن يهوشافاط وبنى في يهودا حصونا ومدن مخازن للتموين. 13 وتكاثرت أشغاله في مدن يهودا، كما كان له في اورشليم جيش قوي من المحاربين الأشداء.

## جيش يهوشافاط

14 وهذا إحصاء بعددهم بحسب انتمائهم ليثوت آبائهم: من يهودا رؤساء الألوف: عدته القائد العام لقوات سبط يهودا البالغة ثلاث مئة ألف من المحاربين الأشداء. 15 ويثلوه يهوناتان قائداً لمئتين وثمانين ألف جندي. 16 ثم القائد عمسيا بن زكري المتطوع لخدمة الرب، على رأس مئتي ألف محارب جبار. 17 ومن سبط بنيامين: ألياداع قائد لمئتي ألف من رماة السهام وحملة الثروس. 18 ويثلوه يهوزاباد الذي تولى قيادة مئة وثمانين ألفاً من الجنود المدربين على القتال. 19 هؤلاء هم قادة الملك، فضلاً عن الذين أقامهم في المدن الحصينة في كل أرجاء يهودا.

## اتفاقية يهوشافاط وأخاب

18

وكان يهوشافاط موفور التراء والكرامة، وصاهر أخاب ملك إسرائيل. 2 وذهب بعد سنين لزيارته في السامرة، فذبح أخاب له ولمرافقيه ذبائح كثيرة من غنم وبقر، وأغراه أن يذهب معه لمواجهة راموت جلعاد. 3 قائلاً له: «أذهب معي لمحاربة راموت جلعاد؟» فأجاب يهوشافاط: «مئلي ملك، وسعبي كسعبك، وأنا معك في القتال».

## مشورة الأنبياء الكذبة

4 ثم أضاف: «إنما اطلب أولاً مشورة الرب». 5 فجمع ملك إسرائيل أربع مئة رجل من أنبياء الأصنام وسألهم: «أذهب للحرب إلى راموت جلعاد أم لا؟» فأجابوا: «أذهب فإن الرب يظفر الملك بها». 6 فسأل يهوشافاط: «ألا يوجد هنا نبي من أنبياء الرب فنسأله المشورة؟» 7 فأجاب ملك إسرائيل: «يوجد بعد رجل واحد يُمكننا عن طريقه أن نطلب مشورة الرب، ولكنني أمقته، لأنه لا يتنبأ علي بغير الشر كل أيامه. إنه ميخا بن يملة». فقال يهوشافاط: «لا تقل هذا أيها الملك». 8 فاستدعى الملك حصياً وقال: «أسرع وأنت لي بميخا بن يملة». 9 وكان كل من ملك إسرائيل ويهوشافاط يجلس على كرسيه في ساحة عند مدخل باب السامرة، وقد ارتديا حليلهما الملكي والانبيا (الكذبة) جميعهم يتنبأون أمامهما. 10 وصنع صديقاً بن كنعنة لنفسه قرني حديد وقال: «هكذا يقول الرب: بهذه تنطح الأراميين حتى يهلكوا». 11 وتنبأ جميع الأنبياء بمثل هذا الكلام قائلين: «أذهب إلى راموت جلعاد فنظفر بها، لأن الرب يسلمها إلى الملك».

## نبوءة ميخا الصادقة

12 وأما الرسول الذي انطلق لاستدعاء ميخا فقال له: «لقد تنبأ جميع الأنبياء بعم واحد مبشرين الملك بالخير، فليكن كلامك موافقاً لكلامهم، يحمل بشائر الخير». 13 فأجاب ميخا: «حي هو الرب، إني لن أنطق إلا بما يقول الرب». 14 ولما مثل ميخا أمام الملك، سأله الملك: «ياميخا، أذهب للحرب إلى راموت جلعاد أم تمتنع؟» فقال له (بتهكم): «أذهب فنظفر بها لأن الرب يسلمها إلى الملك». 15 فقال له الملك: «كم مرة استحلقتك باسم الرب لأ تخبرني إلا الحق؟» 16 عندئذ قال ميخا: «رأيت كل إسرائيل مبددين على الجبال كخراف بلا راع. فقال الرب: ليس هؤلاء قائداً. فليرجع كل واحد منهم إلى بيته بسلام» 17 فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط: «ألم أقل لك

إِنَّهُ لَا يَنْبَأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ؟» 18 فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أجنَادِ السَّمَاءِ وَوُفُوفٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. 19 فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ يُعْوِي أَخَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِسَيِّئٍ. 20 ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَّفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أَعُوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟ 21 فَأَجَابَ: أَخْرُجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَثْيَايَاهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتُفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَتَقْضِ الْأَمْرَ. 22 وَهِيَ الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَثْيَايَاكَ هُوَ لَاءٌ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ. 23 فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضَرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مِنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيُكَلِّمَكَ؟» 24 فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِاخْتِيَابٍ مِنْ مُخْذَعٍ إِلَى مُخْذَعٍ». 25 حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَى مِيخَا وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَأَشَ ابْنِ الْمَلِكِ، 26 وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِنْدَاعِ هَذَا فِي السَّجْنِ وَأَطْعَمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلَامٍ». 27 فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا».

### هزيمة آخاب وموته

28 وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاظُ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى رَامُوتِ جِلْعَادَ، 29 فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاظَ: «إِنِّي سَأخُوضُ الْحَرْبَ مُنْتَكِرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَا الْحَرْبَ. 30 وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ فُؤَادَ مَرَكَبَاتِهِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَّهُ». 31 فَلَمَّا شَاهَدَ فُؤَادُ الْمَرَكَبَاتِ يَهُوشَافَاظَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَاطَّلَقَ يَهُوشَافَاظُ صَرَخَةً فَأَعَانَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ. 32 وَعِنْدَمَا أُدْرِكَ رُؤْسَاءُ الْمَرَكَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ. 33 وَلَكِنْ حَدَّثَ أَنْ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَاصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرَكَبَتِهِ: «أَخْرَجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرْحْتُ». 34 وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرَكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

### اصلاحات يهوشافاظ

19

وَرَجَعَ يَهُوشَافَاظُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، 2 فَخَرَجَ النَّبِيُّ يَاهُو بْنُ حَنَانِي لِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاظَ: «أَلَيْسَ الشَّرِّيرُ وَثُحْبٌ مُبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ. 3 وَلَكِنْ فِيكَ أُمُورٌ صَالِحَةٌ، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلْبِ اللَّهِ». 4 هُوَ مَكَثَ يَهُوشَافَاظُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَنْجُولُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بئرِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أُفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ. كَوَعَيْنَ فُضَاءَةً فِي كُلِّ مَدُنٍ يَهُودَا الْمُحَصَّنَةِ. 6 وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحَيْطَةَ فِي كُلِّ حُكْمٍ تُصْدِرُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ. 7 وَلَتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ. فَاحْرَصُوا عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مُحَابَاهَةٌ وَلَا رَشْوَةٌ». 8 كَذَلِكَ عَيَّنَ يَهُوشَافَاظُ فِي أُورُشَلِيمَ فُضَاءَةً لِلرَّبِّ مِنَ اللَّوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤْسَاءِ بِيُوتَاتِ الشَّعْبِ لِقَضِّ النَّزَاعَاتِ. وَكَانَ مَقَرُّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ، 9 وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْبِضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ النَّيَّةِ. 10 وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْوَانُكُمْ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَتِهِمْ، تَتَعَلَّقُ بِقَضِيَّةٍ قَتْلٍ، أَوْ بَيْنَ شَرِيعَةٍ وَوَصِيَّةٍ لَهَا مَسَاسٌ بِالْقُرْآنِ وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحَدِّثُوهُمْ لِيَلَّا يَأْتُمُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ غَضَبُهُ. افْعَلُوا هَذَا وَتَقَادُوا الْإِثْمَ. 11 وَقَدْ خَوَّلْتُ أَمْرِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سُلْطَةَ الْفَصْلِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُنِ الدِّينِيَّةِ، كَمَا قَوَّضْتُ إِلَى زَبَدْبَا بْنِ يَشْمَعِيئِيلَ رَئِيسَ يَهُودَا أَمْرَ الشُّؤُنِ الْمَدِينِيَّةِ (شُؤُنِ الْمَلِكِ). أَمَّا اللَّوِيُّونَ فَيَبْتَلُونَ الْإِشْرَافَ عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحَزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلَيْكُنْ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ».



ثُمَّ اجْتَمَعَ الْمُؤَابِيُونَ وَالْعَمُونِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ يَهُوشَافَاطَ، 2 فَأَتَى قَوْمٌ وَأَبْلَغُوا يَهُوشَافَاطَ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ زَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عَبْرِ الْبَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهَا هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدِي. 3 فَاعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَعَقَدَ الْعَزْمَ عَلَى الْاسْتِعَاثَةِ بِالرَّبِّ وَوَدَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُودًا. 4 فَاحْتَشَدَ بَنُو يَهُودًا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدُنٍ يَهُودًا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ. 5 فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُودًا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، 6 وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَلَسْتَ أَنْتَ اللهُ فِي السَّمَاءِ، الْمُنْسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، الْمُنْتَمِعُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ. فَمَنْ إِذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَتْ أَمَامَكَ؟ 7 أَلَسْتَ أَنْتَ إِلَهِنَا الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعِيكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الْأَبَدِ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؟ 8 فَأَقَامُوا فِيهَا وَسَيَدُّوا لَكَ وَلَا سَمَكَ مَقْدِسًا قَائِلِينَ: 9 إِذَا أَصَابْنَا شَرًّا، سِوَاءِ سَيْفٍ قِضَاءٍ أَمْ وَبَأٍ، أَمْ جُوعٍ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ حَالٌ فِيهِ، وَاسْتَعْنَتْنَا بِكَ مِنْ ضِيقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُخَلِّصُ. 10 وَالْآنَ هَا هِيَ جُبُوشُ الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ وَسُكَّانُ جَبَلِ سَعِيرَ الَّذِينَ مَنَعْتَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَتَحَوَّلُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ. 11 هَا هُمْ يُكَافِئُونَنَا بِهُجُومِهِمْ عَلَيْنَا لَطَرْدِنَا مِنْ مَلِكِكَ الَّذِي أَوْرَثْنَا إِيَّاهُ. 12 فَيَا إِلَهِنَا، أَلَا تُنْزِلُ بِهِمْ قِضَاءَكَ؟ لِأَنَّنا نَقْتَفِرُ إِلَى الْقُوَّةِ لِمُحَارَبَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ الْقَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَاذَا نَفْعَلُ، إِنَّمَا إِلَيْكَ وَحْدَكَ تَلْتَقِئُ عُيُونُنَا». 13 وَبَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُودًا مَاتِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ،

### نبوءة يحرزئيل بالنصر

14 حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْرَزَيْلَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِينِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسَطَ الْجَمَاعَةِ، 15 فَقَالَ: «اصْعَوْا يَا جَمِيعَ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا خَوْفًا مِنْ هَذَا الْجَيْشِ الْعَظِيمِ، إِذْ لَيْسَتْ الْحَرْبُ حَرْبِكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللهِ. 16 ازْحَقُوا نَحْوَهُمْ غَدًا، فَهَا هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صَيْصِ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرْفِ الْوَادِي بِحِذَاءِ صَحْرَاءِ يَرُوثِيلَ. 17 لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُخَوْضُوا فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، بَلْ قِفُوا وَابْتِنُوا وَأَشْهَدُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُنْعِمُ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُودًا وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ. لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا. انْطَلِقُوا غَدًا لِقَائِهِمْ وَالرَّبُّ مَعَكُمْ». 18 فَأَكْبَبَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ يَهُودًا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. 19 ثُمَّ وَقَفَ اللَّوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي فُورِحَ لِيَسْبَحُوا الرَّبَّ بِهَتَافٍ عَظِيمٍ.

### هزيمة المؤابيين والعمونيين

20 وَفِي سَاعَةٍ مُبَكَّرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُودًا إِلَى صَحْرَاءِ تَفُوعَ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ: «اصْعَوْا يَا رِجَالَ يَهُودًا وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَقْلِحُوا». 21 وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فِرْقَةً مِنَ الْمُعْنِينَ الَّذِينَ تَزَيَّنُوا بِالنِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ تَتَقَدَّمُ مَسِيرَةَ الْمُجَنَّدِينَ لِلْقِتَالِ، لِيُسَبِّحَ الرَّبَّ قَائِلَةً: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ نَدْوَمُ». 22 وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْغِنَاءِ وَالنَّسِيحِ أَثَارَ الرَّبِّ كَمَا نَحْنُ عَلَى الْعَمُونِيِّينَ وَالْمُؤَابِيِّينَ، وَأَهْلُ جَبَلِ سَعِيرَ الْقَادِمِينَ لِمُحَارَبَةِ يَهُودًا، فَانْكَسَرُوا. 23 فَقَدَّرَ الْقَلْبَ الْعَمُونِيُّونَ وَالْمُؤَابِيُّونَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَعِيرَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَتَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضًا. 24 وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُودًا بُرْجَ الْمُرَاقَبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، انْقَلَبُوا نَحْوَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُنُودٌ مُنْتَابِرَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ حَيٌّ. 25 فَهَبَّ يَهُوشَافَاطُ وَجَيْشُهُ لِنَهْبِ الْعَنَانِمِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُنُودِ أَمْوَالًا وَأَسْلَابًا هَائِلَةً وَأَمْتِعَةً تَمِينَةً وَفِيرَةً فَغَنِمُواهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ حَمْلِهَا، وَظَلُّوا يَنْهَبُونَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَوْقَرَتِهَا. 26 ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبِرْكَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبِرْكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 27 ثُمَّ رَجَعَ رِجَالَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى

أورشليم بفرح، لأنَّ الرَّبَّ هَرَمَ أَعْدَاءَهُمْ. 28 وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأُبْرَاقِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ. 29 وَطَغَتِ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرَاضِي الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ. 30 وَتَمَتَّعَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ بِالسَّلَامِ، وَوَقَّرَ لَهُ الرَّبُّ أَمَانًا شَامِلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

### موت يهوشافاط

31 وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَزُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي. 32 وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ أَسَا لَمْ يَحِدْ عَنْهَا وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 33 غَيْرَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَبِمَ اسْتِصَالَهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلْإِخْلَاصِ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ. 34 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَدْكُورِ فِي كِتَابِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ. 35 ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرُّفَاتِهِ. 36 فَبَنِيَا مَعَا أُسْطُولًا مِنَ السُّنُونِ فِي عَصِيُونِ جَابِرٍ لِيَتَّبِعُوا إِلَى تَرُشِيشَ. 37 وَلَكِنْ أَلْيَعَزَّرَ بْنُ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيشَةَ تَنَبَأَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ عَقَدْتَ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا، سَيُدْمِرُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ». فَتَحَطَّمَتِ السُّنُونُ وَلَمْ تَبْحَرْ إِلَى تَرُشِيشَ.

### يهورام ملكاً على يهوذا

21

وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ. 2 وَكَانَ لِيَهُورَامَ إِخْوَةٌ هُمْ عَزْرِيَا وَيَحْيِيئِيلُ وَزَكَرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفَطِييَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطَ. 3 فَوَهَبَهُمْ أَبُوهُمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَتُحَفٍ، فَضَلَّ عَنْ مَدُنِ حَصِينَةٍ فِي يَهُودَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَمْلَكَةِ فَأُورَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ.

4 وَلَمَّا اسْتَنَبَّ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الرُّعَمَاءِ. 5 وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، ثُمَّ حَكَمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، 6 وَوَسَلَكَ فِي نَهْجِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُفْتَقِيًا خَطِيئَةَ بَيْتِ أَخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مُنْزَوِّجًا مِنْ ابْنَةِ أَخَابَ، فَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 7 وَلَمْ يَسَأِ الرَّبُّ أَنْ يُقْنِي دُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أُبْرِمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِدًا مِنْ دُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلَّ الْأَيَّامِ.

### تمرد الأدميين

8 وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُمِيُّونَ عَلَى يَهُودَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا. 9 فَاجْتَازَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصِرَهُ الْأَدُمِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لِيَلًا وَاقْتَحَمَ خُطُوطَهُمْ. 10 وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأَدُمِيُّونَ خَارِجِينَ عَنْ طَاعَةِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لِبْنَةُ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

### إيليا ينذر بوعيد الرب

11 كَمَا شَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُودَا، وَأَغْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُودَا.

12 وَتَسَلَّمَ خَطَابًا مِنْ إِيلِيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَيْبِكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسَلِّمْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطِ أَيْبِكَ، وَلَا فِي طَرُقِ أَسَا مَلِكِ يَهُودَا، 13 بَلْ سَلَكَتَ فِي طَرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُودَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَخَانُوا الرَّبَّ كَخِيَانَةِ بَيْتِ أَخَابَ، وَقَتَلْتَ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَيْبِكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ. 14 فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَا لَكَ عَقَابًا شَدِيدًا. 15 وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءٍ غُضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَتَسَاقَطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جَرَائِهِ يَوْمًا قِيَوْمًا».

## موت يهورام

16 وأتار الرب على يهورام عداء الفلسطينيين والعرب المستوطنين إلى جوار الكوشيين. 17 فهاجموا يهوذا واستولوا عليها، ونهبوا كل الأموال المدخرة في قصر الملك، وسبوا أبناءه ونساءه. ولم يبق له ابن إلا يهوآحاز أصغر أولادو. 18 وما لبث أن ضربه الرب بداء عضال في أمعائه. 19 ومع مرور الأيام، وبعد انقضاء سنتين تساقطت أمعاؤه من جراء الداء، فمات وهو يفاسي من مختلف الأمراض الخبيثة، ولم يشعل له شعبه حريقة كبيرة كحريقة آبيه، 20 وكان في الثانية والثلاثين من عمره حين تولى الملك، وحكم ثماني سنوات في أورشليم، ثم مات غير مأسوف عليه، فدقنوه في مدينة داود، ولكن ليس في مقابر الملوك.

## أخزيا ملكاً على يهوذا

22

ونصب سكان أورشليم أخزيا أصغر أبنائه ملكاً عليهم خلفاً له، لأن الغزاة الذين انضموا إلى العرب وأغاروا على أورشليم قتلوا سائر إخوته، فملك أخزيا بن يهورام على يهوذا. 2 وكان أخزيا في الثانية والعشرين من عمره حين تولى الملك، ودَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَتْلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمري. 3 وقد سلك أيضاً في طريق بيت أخاب، لأن أمه كانت تشير عليه بارتكاب الشر. 4 فافترف الشر في عيني الرب على غرار بيت أخاب، إذ أصبحوا له مشيرين بعد وفاة أبيه، مما أفضى إلى هلاكه. 5 وبمقتضى مشورتهم انضم إلى يهورام بن أخاب ملك إسرائيل، لمحاربة حزائيل ملك آرام في راموت جلعاد، فهزم الأراميون يورام. 6 فرجع يورام إلى يزرعيل ريثما يبرأ من جراحه التي أصابه بها الأراميون في الرامة في أثناء معركته مع حزائيل ملك آرام، فجاء أخزيا بن يهورام ملك يهوذا ليعود يهورام بن أخاب الذي كان مريضاً في يزرعيل.

## ياهو يغتال أخزيا

7 ولكن الرب شاء أن تكون زيارة أخزيا ليورام سبباً في هلاكه، حين خرج مع يهورام للقاء ياهو بن نمشي، الذي اختاره الرب للقضاء المبرم على بيت أخاب. 8 وفيما كان ياهو يبني بيت أخاب، صادف قادة يهوذا وأبناء إخوة أخزيا، الذين كانوا في خدمة أخزيا، فقتلهم. 9 وسعى وراء أخزيا، فقبض عليه رجال ياهو وهو مخنبيء في السامرة، فأتوا به إلى ياهو، وقتلوه ودقنوه قائلين: «إنه من ذرية يهوشافاط الذي طلب الرب من كل قلبه». فلم يكن من يتولى العرش في بيت أخزيا.

## القضاء على العائلة المالكة

10 ولما رأت عتليا أم أخزيا أن ابنتها قد ماتت قبضت على جميع النسل الملكي من بيت يهوذا وأبادتهم. 11 غير أن يهوشبعة ابنة الملك يهورام اختطفت يواش بن أخزيا من بين أبناء الملك الذين شرعت عتليا في قتلهم، وأخفته هو ومرضعته في مخدع النوم، لأن يهوشبعة كانت أخت أخزيا، وابنة الملك يهورام، وزوجة يهوآحاز الكاهن. وهكذا خبأت يهوشبعة يواش من عتليا، فلم تقتله. 12 ومكث معهم مخنبيء في هيكل الله ست سنوات، كانت عتليا في أثنائها تملك على عرش يهوذا.

## ثورة بقيادة يهوآحاز

23

وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ شَجَعَ يَهُوِيَادَاغُ، وَقَطَعَ عَهْدًا مَعَ رُؤَسَاءِ الْمِثَّاتِ: عَزْرِيَا بْنُ يَرُوحَامَ، وَإِسْمَعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنُ عُوبِيدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَأَلِيشَافَاظَ بْنَ زَكْرِي. 2 وَطَافُوا فِي أَرْجَاءِ يَهُودَا يَسْتَدْعُونَ اللَّاَوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَ بِيُوثَاتِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَضُورِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. 3 فَأَقْسَمَ كُلُّ الْمَجْمَعِ يَمِينَ الْوَلَاءِ لِلْمَلِكِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ يَهُوِيَادَاغُ: «هُودَا ابْنُ الْمَلِكِ يَحْكُمُ، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ. 4 وَإِلَيْكُمْ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلُوا: لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحُرَّاسِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاَوِيِّينَ، الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ. 5 وَالثَّلَاثُ الثَّانِي يَحْرُسُ قِصْرَ الْمَلِكِ، وَالثَّلَاثُ الثَّلَاثُ يَحْرُسُ بَابَ الْأَسَاسِ، أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَحْتَشِدُوا فِي دِيَارِ الْهَيْكَلِ. 6 وَيَحْظَرُ عَلَى غَيْرِ الْكَهَنَةِ وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ دُخُولَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ وَخَدَهُمْ مُقَدَّسُونَ. 7 أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ مَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِهِ. 8 وَعَلَى اللَّاَوِيِّينَ الْإِحَاطَةُ بِالْمَلِكِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُدَجَّجٌ بِسِلَاحِهِ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ مَنْ يَنْسَلِلُ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْغُرَبَاءِ. رَافِقُوا الْمَلِكَ فِي غَدَوَاتِهِ وَرَوْحَاتِهِ». 8 فَفَقَدَ اللَّاَوِيُّونَ وَكُلُّ أُنْبَاءِ يَهُودَا أَمْرَ يَهُوِيَادَاغِ الْكَاهِنِ، وَجَدَّ كُلُّ قَانِدٍ رِجَالَهُ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَالْمُعْتَمِنِينَ مِنْهَا، لِأَنَّ يَهُوِيَادَاغَ الْكَاهِنَ لَمْ يُسَرِّحْ آيَةَ فِرْقَةٍ. 9 فَسَلَّمَ يَهُوِيَادَاغُ رُؤَسَاءَ الْمِثَّاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَذُرُوعَهُ وَأَثْرَاسَهُ، الَّتِي كَانَتْ مَحْفُوظَةً فِي الْهَيْكَلِ، 10 وَأَوْقَفَ جَمِيعَ الْحُرَّاسِ وَكُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ بِيَدِهِ مُحِيطِينَ بِالْمَلِكِ، إِلَى جَانِبِ الْمَدْبَحِ وَالْهَيْكَلِ، مِنَ الطَّرْفِ الْأَيْمَنِ لِلْهَيْكَلِ حَتَّى الطَّرْفِ الْأَيْسَرِ مِنْهُ. 11 ثُمَّ أَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّوْهُ، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، وَصَبَّوْهُ مَلِكًا. وَمَسَحَهُ يَهُوِيَادَاغُ وَأَبْنَاؤُهُ هَاتِفِينَ: «لِيَحْيَ الْمَلِكُ!»

## موت عثليا

12 فَعِنْدَمَا سَمِعَتْ عَثَلِيَا جَلْبَةَ رَكْضِ الشَّعْبِ، وَهَتَافَاتِ الشَّعْبِ لِلْمَلِكِ، انْدَسَتْ بَيْنَ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، 13 فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُنْتَصِبًا عَلَى مَنبَرِهِ فِي الْمَدْحَلِ، مُحَاطًا بِالرُّؤَسَاءِ وَنَافِخِي الْأَبْوَاقِ، وَقَدْ غَمَرَ الْفَرْخُ شَعْبَ الْأَرْضِ، الَّذِي امْتَرَجَتْ هُنَافَاتُهُ يَنْفِخُ الْأَبْوَاقَ وَغَنَاءَ الْمُغَنِّينَ الْعَازِفِينَ عَلَى الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ وَتَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا ثِيَابَهَا وَصَاحَتْ: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!» 14 فَبَعَثَ يَهُوِيَادَاغُ الْكَاهِنَ رُؤَسَاءَ الْمِثَّاتِ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَقَتِّلُوهَا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَادَهَا». وَأَمَرَ الْكَاهِنَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ. 15 فَفَبَضُّوا عَلَيْهَا وَجَرُّوها إِلَى الْمَدْحَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقِصْرِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ.

## العهد والاحتفال

16 وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاغُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ. 17 وَأَنْدَفَعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَانِيْلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنَ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَدْبَحِ. 18 وَعَيْنَ يَهُوِيَادَاغَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ اللَّاَوِيِّينَ، مِمَّنْ وَزَّعَ دَاوُدُ عَلَيْهِمْ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيُقَرَّبُوا مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَحِينَ مُغْتَبِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدَ. 19 وَأَقَامَ حُرَّاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِئَلَّا يَدْخُلَ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٍ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا. 20 ثُمَّ اصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِثَّاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مُجْتَازِينَ مِنْ وَسْطِ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قِصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ اجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ. 21 وَعَمَّ الْفَرْخُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَرَ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

## يوأش ملكاً على يهوذا

24

كَانَ يُوَاشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةٌ مِنْ بَثْرَ سَبْعٍ. 2 وَصَنَعَ يُوَاشُ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاغِ الْكَاهِنِ. 3 وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاغُ لِيُوَاشَ امْرَأَتَيْنِ أُحْبَبَتَا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.

## العمل على ترميم الهيكل

4وإذ كان في عزم يوشع أن يرمم بيت الرب، جمع الكهنة واللاويين وقال لهم: «اطلّفوا إلى مدن يهوذا واجمعوا المخصصات السنوية من جميع إسرائيل، فضة من أجل ترميم بيت الهكم، وبادروا بتنفيذ ذلك الآن». غير أن اللاويين تقاعسوا عن إنجاز الأمر. 6فاستدعى الملك يهوياذاع رئيس الكهنة وسأله: «لمأذا لم تطلب من اللاويين أن يجمعوا من بني يهوذا وأورشليم الضريبة التي فرضها موسى عبد الرب وجماعه إسرائيل لصيانة خيمة الشهادة؟». 7وكان أبناء عتليا الخبيثة قد هدموا بيت الله واستخدموا مقدسات الهيكل لعبادة البعليم. 8وأمر الملك فصنعوا صندوقاً وضعوه عند المدخل الخارجي لهيكل الرب، 9وأذاعوا في كل أرجاء يهوذا وأورشليم داعين الشعب أن يقدموا للرب الضريبة التي فرضها موسى عبد الرب على إسرائيل في الصحراء. 10 ففرح كل الرؤساء وسائر الشعب، وتبرعوا بالمال حتى امتلأ الصندوق. 11 وكلما كثرت الفضة في الصندوق يجيء اللاويون ويحملونه إلى مقر وكالة موظفي الملك، فيأتي كاتب الملك ووكيل رئيس الكهنة، ويفرغان الصندوق، ثم يحملانه ويردانه إلى موضعه. هكذا كانوا يفعلون كل يوم حتى جمعوا فضة وفيرة، 12دفعها الملك ويهوياذاع للمشرفين على أعمال خدمة بيت الرب، فكان هؤلاء يستأجرون نحّاتين ونجارين وحدادين لصيانة هيكل الرب وترميمه. 13ووجد المشرّفون في عملهم قافلحوا، وأعادوا ترميم بيت الرب بموجب رسمه الأصلي، وتبثوه. 14ولما تم إنجاز العمل حملوا ما تبقى من فضة إلى الملك ويهوياذاع، فصاغوا أنية للهيكل ولتقريب المحرقات، وصحونا أنية ذهب وفضة. وتأبروا على إصعاد المحرقات في بيت الرب بصورة دائمة كل أيام يهوياذاع.

## موت يهوياذاع

15وَسَاحَ يَهُوِيَاذَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، 6فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

## شر يوشع

17وَبَعْدَ وَفَاةِ يَهُوِيَاذَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُودَا وَأَظْهَرُوا وَلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَلُوا قَلْبَهُ، 8فَهَجَرُوا هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامَ، فَانْصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا. 19وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَ يُنذِرُونَهُمْ وَيَدْعُونَهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدُّوا 20فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَاذَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا تَتَّعِدُونَ أَوْامِرَ الرَّبِّ فَلَا تُفْلِحُونَ؟ لَقَدْ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ فَبَدَّكُمْ الرَّبُّ». 21فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. 22وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهُوِيَاذَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفِظُ أَفْسَاسَهُ قَالَ: «لِيَنْظُرَ الرَّبُّ وَيُجْرَ قَضَاءَهُ».

## هزيمة يوشع واغتياله

23وَفِي خَتَامِ السَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يُوَاشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَفْتَنُوا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ. 24وَمَعَ أَنْ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشِ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا قَدْ تَخَلَّوْا عَنِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، فَأَنْزَلُوا قَضَاءَ الرَّبِّ بِيُوَاشَ. 25وَعِنْدَمَا انْصَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يُوَاشُ يُعَانِي مِمَّا تَكْبَدُهُ مِنْ جَرَّاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَأَمَرَ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رَجَالِهِ تَأْرَأَ لِدِمَاءِ ابْنِ يَهُوِيَاذَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتْلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ. 26أَمَّا الْمُتَأَمِرَانِ عَلَيْهِ فَهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوزَابَادُ ابْنُ شِمْرِيَتِ الْمُوَابِيَّةِ. 27وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرُ آبَائِهِ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتٍ ضِدَّهُ، وَبَيَانَ بِتَرْمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

## أمصيا ملكاً على يهوذا

كَانَ أَمْصِيًا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ. 2 وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا بِقَلْبِ مُخْلِصٍ.

3 وَعِنْدَمَا سَبَطَ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَمَرِّينَ اللَّذِينَ اغْتَالَا وَالِدَهُ، 4 وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ ابْنَيْهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ عَوْضًا عَنِ الْإِبْنَاءِ، وَلَا يُقْتَلُ الْإِبْنَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَتَّحَمَلُ وَزْرَ نَفْسِهِ».

5 وَعَبَا أَمْصِيًا جَيْشًا مِنْ يَهُودًا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَزَعَهُمْ بِحَسَبِ بُيُوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةٍ رُؤَسَاءِ أَلُوفٍ وَرُؤَسَاءِ مِئَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالرُّبُوسِ. 6 وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَرَنْتَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ).

### كلمة رجل الله

7 فَجَاءَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَدْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ 8 وَحَتَّى لَوْ خُضِنَتِ الْمَعْرَكَةُ وَحَارَبْتَ بِإِقْدَامٍ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ». 9 فَسَأَلَ أَمْصِيًا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتَهُ لِمُرْتَزِقَةِ إِسْرَائِيلِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يُعَوِّضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ». 10 فَصَرَفَ أَمْصِيًا الْمُرْتَزِقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أُفْرَايِمَ وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَنَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُودًا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ.

11 أَمَّا أَمْصِيًا، فَقَدْ تَسَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرَ عَشْرَةَ أَلْفٍ. 12 وَسَبَى بَنُو يَهُودًا عَشْرَةَ أَلْفٍ آخَرِينَ أَنْوَأَ بِهِمْ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ سَالِعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتِ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا. 13 أَمَّا الْمُرْتَزِقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيًا عَنْ حَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ أَغَارُوا عَلَى مَدُنِ يَهُودًا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَتَهَلَّبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.

### خيانة أمصيا لله

14 وَبَعْدَ رُجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأُدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ آلِهَةَ بَنِي سَاعِيرَ وَنَصَبَهَا لَهُ آلِهَةً، وَسَجَدَ لَهَا وَأَوْقَدَ لَهَا بَخُورًا. 15 فَاحْتَنَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَاءَ آلِهَةِ قَوْمٍ عَجَزُوا عَنْ إِتْقَادِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟» 16 فَقَاطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَقْمَنَّاكَ أَحَدَ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كَفَّ لِيئلاً نَقْتَلُ». فَانصرفت النبي وهو يقول: «قَدْ أَيَقُنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَبَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي».

### الحرب بين يهوذا وإسرائيل

17 ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيًا مَلِكُ يَهُودًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشُ بَنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُوَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ نَنْوَاجَهُ لِلْقِتَالِ». 18 فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعَوْسَجُ النَّائِتَ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأُرْزِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجُ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوْسَجَ. 19 أَتَيْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَزَمْتُ الْأُدُومِيِّينَ، فَانْتَابِكَ الْعُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمَكَّنْتَ فِي قِصْرِكَ. لِمَاذَا تَسَعَى فِي طَلْبِ الشَّرِّ فَتُسَبَّبَ دِمَارُكَ وَدَمَارَ يَهُودًا مَعَكَ؟» 20 فَلَمْ يُصْنَعْ أَمْصِيًا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِالْهَزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةَ أَدُومَ. 21 وَزَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَيْشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودًا فِي بَيْتِ شَمْسِ النَّابِعَةِ لِيَهُودًا. 22 فَانْدَحَرَ يَهُودًا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ. 23 وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودًا فِي أَسْرِ يُوَاشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسِ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّأْوِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ

مِثْر، 24 وَاسْتَوْلَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ أَبْنَاءِ عُوْبَيْدِ دُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

### مصرع أمصيا

25 وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. 26 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟ 27 وَمُنْذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمْصِيَا عَنِ الرَّبِّ تَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى لَخِيْشَ. وَكَلَّمَهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاعْتَالَهُ، 28 ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

### عزيا ملكاً على يهوذا

26

وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزِيَّا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، فَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ. وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودَا وَرَمَمَهَا. 3 وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ. 4 وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. 5 وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي لَقْنَهُ مَخَافَةَ اللَّهِ، وَفِي الْفِتْرَةِ الَّتِي وَاطَلَبَ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللَّهُ مَسَاعِيَهُ.

### انتصارات عزيا وبنائه الأبراج

6 وَزَحَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَارَبَهُمْ، وَهَدَمَ سُورَ جَتَّ وَسُورَ يَبْنَةَ وَسُورَ أُسْدُودَ، وَبَنَى مُدُنًا فِي أُسْدُودَ وَبَقِيَّةِ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 7 وَأَعَانَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ فِي جُورَ بَعْلَ وَعَلَى الْمُعُونِيِّينَ. 8 وَدَفَعَ الْعُمُونِيُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَطَبَقَتْ شَهْرَتُهُ الْآفَاقَ حَتَّى بَلَّغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لِأَنَّ شَوْكَتَهُ قَوِيَتْ جِدًّا. 9 وَبَنَى عَزِيَّا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّأْوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّأْوِيَةِ وَحَصَّنَهَا. 10 كَمَا سَيِّدَ أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَبْرَارًا عَدِيدَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَخْدَمَ كَرَامِينَ وَقَلَّاحِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ الْخَصِيْبَةِ لِأَنَّهُ كَانَ مُولِعًا بِالْقَلَّاحَةِ.

11 وَكَانَ لِعَزِيَّا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ يَخْرُجُونَ فِرْقًا بِمُوجِبِ سِجَلَاتٍ إِحْصَائِهِمُ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعِيئِيلُ الْكَاتِبُ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفُ، بِإِشْرَافِ حَنْنِيَّا أَحَدِ فُؤَادِ الْمَلِكِ. 12 فَكَانَتْ جُمْلَةُ عَدَدِ زُعَمَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُتَوَلِّينَ قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةٍ، 13 يُشْرِفُونَ عَلَى جَيْشٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ مُؤَلَّفٍ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَاتِلُونَ أَشِدَاءُ يَدْعُمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ أَعْدَائِهِ. 14 فَزَوَّدَ عَزِيَّا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَنْرَاسٍ وَرِمَاحٍ وَخُودٍ وَدُرُوعٍ وَقِسِيٍّ وَحِجَارَةٍ مَقَالِيْعَ. 15 وَقَامَ الْمُخْتَرِعُونَ مِنْ رِجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَنَجْنِيْقَاتٍ نَصَبَهَا عَلَى أَبْرَاجِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزَّوَايَا لِيَرْمِيَ السَّهَامَ وَالْحِجَارَةَ الضَّخْمَةَ. وَدَاعَتْ شَهْرَتُهُ فِي الْآفَاقِ وَأَزَرَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَقَوَاهُ بِصُورَةٍ مُدْهِشَةٍ. 16 وَعِنْدَمَا بَلَّغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِكِبْرِيَاءٍ أَدَّتْ إِلَى هَلَاكِهِ، إِذْ خَانَ الرَّبَّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوَقِّدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

### خطيئة عزيا وعقابه وموته

17 فَتَبِعَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ مُحَاطًا بِثَمَانِينَ كَاهِنًا مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْجَرِيئِينَ. 18 وَتَحَدَّوهُ قَائِلِينَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ يَا عَزْرِيَّا أَنْ تُؤَقِّدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّ الْكَهَنَةِ بَنِي هَرُونَ الْمُفَرِّزِينَ وَحَدَّهُمْ لِلْإِقْبَادِ. أَخْرَجَ مِنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ الرَّبَّ وَلَنْ يُكْرِمَكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ». 19 فَاعْتَاطَ عَزْرِيَّا وَرَفَضَ أَنْ يَتْرَكَ مَجْمَرَةَ الْبُخُورِ الَّتِي كَانَ أَنْزِدَ يُمْسِكُ بِهَا. وَإِذَا بِمَرَضِ الْبَرَصِ يَظْهَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَقِفًا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ 20 فَتَفَرَّسَ بِهِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَسَائِرُ

الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ يُشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرَصِ فِي جَبْهَتِهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادِرَ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلَاهُ بِالْبَرَصِ. 21 وَظَلَّ عَزَبِيَّا الْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَقَاتِهِ، وَلَزِمَ بَيْتًا مُعْزَلًا لِأَنَّهُ مُنِعَ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ. 22 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزَبِيَّا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ. 23 ثُمَّ مَاتَ عَزَبِيَّا فَدَفَنُوهُ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي حَقْلِ مَعْبَرَةِ الْمُلُوكِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوثَامُ عَلَى الْمَلِكِ.

## يوثام ملكاً على يهوذا

27

كَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. 2 وَصَنَعَ كُلَّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزَبِيَّا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعِزْ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ تَابَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ. 3 وَوَقَدْ قَامَ يُوثَامُ بَيْنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيرًا إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ. 4 وَبَنَى مُدْنًا فِي جَبَلِ يَهُودَا وَشَيْدَ أَبْرَاجًا وَقِلاعًا فِي الْعَابَاتِ. 5 وَحَارَبَ مَلِكَ عَمُّونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجَزِيَّةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَعَشْرَةُ آلَافِ كَيْسِ قَمْحٍ وَعَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَوَقَدْ أَدَّى لَهُ الْعَمُونِيُّونَ نَفْسَ الْجَزِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ. 6 وَوَعَظُمَ نَفُودُ يُوثَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.

## موت يوثام

7 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوثَامَ وَكُلِّ حُرُوبِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَتُهُ فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا؟ 8 كَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. 9 ثُمَّ مَاتَ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

## أحاز ملكاً على يهوذا

28

كَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بَعَكْسَ جَدِّهِ دَاوُدَ.

## خطايا أحاز

2 وَسَلَكَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ. 3 وَوَقَدْ فِي وَادِي ابْنِ هُنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 4 كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأُوقِدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالنَّلَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

## هزائم أحاز

5 فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَأَلْحَقَ بِهِ هَزِيمَةً نَكَرَاءَ، وَأَسْرَوْا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُودَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا اسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرًّا كَسْرَةً. 6 وَوَقَّتَلَ فَفَحُّ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكُّوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ. 7 وَوَقَضَى زَكْرِي بَطْلُ أَفْرَايِمَ عَلَى مَعْصِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَأَلْقَانَةَ الثَّالِي لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

## سبي يهوذا إلى إسرائيل



8 وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي يَهُودَا مِنْتِي أَلْفٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلَابًا وَأَفْرَةً حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ. 9 غَيْرَ أَنْ نَبِيًّا لِلرَّبِّ يُدْعَى عُودِيدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقِسْوَةِ أَعْضَبَتِ السَّمَاءِ. 10 وَالْآنَ أَنْتُمْ مُزْمِعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ وَأَتَّخِذْتُمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟ 11 فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَرُدُّوا الْأَسْرَى أَقْرِبَاءَكُمْ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ».

### إعادة المسبيين

12 ثُمَّ قَامَ رَجَالٌ مِنْ زُعَمَاءِ بَنِي أُفْرَايِمَ هُمْ: عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْخِيَا بْنُ مَسْلِيمُوتَ، وَبِحَزَقِيَّا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حِذْلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ. 13 وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ تُضَيِّفُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بَحْدَ ذَاتِهَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبُ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ». 14 فَتَحَلَّى الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعَمَاءِ الْجَمَاعَةِ. 15 وَتَهَضَّ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَانِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْعَنِيمَةِ مَلَابِسَ وَأَحْذِيَةَ وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَالَجُوا جِرَاحَهُمْ بِالذُّهُونِ وَأَرْكَبُوا الْمُعْيِينَ فِيهِمْ عَلَى حَمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَمُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

### استنجد آحاز بملوك أشور

16 فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتَنجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمُلُوكِ أَشُورَ، 17 لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُودَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى. 18 وَأَقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَّاحِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُودَا وَأَسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَضِيَاعِهَا وَتَمْنَةَ وَضِيَاعِهَا وَجَمَزُو وَضِيَاعِهَا، وَأَسْتَوَطَنُوا فِيهَا، 19 لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُودَا بِسَبَبِ شُرُورِ آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ. 20 وَلَكِنْ تَلَعَّثَ فِلَنَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ ضَايِقٌ آحَازَ بَدَلًا مِنْ نَجْدَتِهِ 21 وَكَانَ آحَازُ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنْ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

### آحاز يزداد شرًا

22 وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْقِهِ اِزْدَادَ الْمَلِكُ آحَازُ خِيَانَةً لِلرَّبِّ. 23 وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْتَانَ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَانِيًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مَلُوكِ أَرَامَ تُسَاعِدُهُمْ، فَلَاذَبْحَنَ لَهُمْ فَيُسَاعِدُونِي». إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَبًا فِي دَمَارِهِ وَفِي انْهِيَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. 24 وَجَمَعَ آحَازُ أُنِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ، 25 وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدْنَ يَهُودَا مُرْتَفَعَاتٍ لِيُوقِدَ عَلَيْهَا لِإِلَهَةٍ أُخْرَى، فَأَغَظَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِ.

### موت آحاز

26 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آحَازَ وَأَعْمَالُهُ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَائَتِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مَلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. 27 ثُمَّ مَاتَ آحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُورَوْهُ فِي مَقَابِرِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

### حزقيا ملكاً على يهوذا

29

عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَّا الْمُلْكَ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ أُنِيَةُ بَيْتُ زَكَرِيَّا. 2 وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْتِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ. 3 وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَرَمَمَهَا.

## دعوة الكهنة واللاويين

4وأدخل الكهنة واللاويين وجمعهم في ساحة الهيكل الشرقيّة، وقال لهم: «أصنعوا إليّ أيها اللاويون، تقدسوا الآن، وقدسوا بيت الربّ إله آبائكم، وأزيلوا النجاسة من القدس، 6لأنّ آباءنا خانوا الربّ إلهنا، وارتكبوا الشرّ في عينيّه وتركوه، وحولوا وجوههم عن هيكله وأدروا له ظهورهم، 7وأغلقوا أيضاً أبواب الرواق، وأطفأوا السرج، ولم يؤقّدوا بخوراً، ولم يقربوا محرقة في القدس، لإله إسرائيل. 8فأنصب غضب الربّ على يهوذا وأورشليم، وجعلهم محلّ رعب وذهشة واحتقار، كما أنتم تشهدون الآن. 9وهوذا آباؤنا قد سقطوا صرعى السيف، وآباؤنا وبناتنا ونساءنا في الأسر من جرّاء هذا. 10لذلك قرّرت أن أقطع عهداً مع الربّ إله إسرائيل فيردّ عنا ليهيب غضبه. 11يا بنيّ لا تضلّوا الآن، فقد اختاركم الربّ ليتمثّلوا أمامه عابدين خادمين، وموقدين له».

## اللاويون يطهرون الهيكل

12عندئذ قام اللاويون: محتّ بن عماساي ويوييل بن عزريا من ذريّة القهاتيين، وقيس بن عبدي وعزريا بن يهلليل من ذريّة المراريين، ويواخ بن زمة وعيدن بن يواخ من ذريّة الجرشونيين. 13ومن عشيرة أليصافان: شمري ويعييل، ومن ذريّة أساف: زكريّا ومثيا. 14ومن ذريّة هيمان: يحييل وشمعي، ومن ذريّة يدوثون: شمعيّا وعزييل. 15وجمعوا أقرباءهم اللاويين، وتقدّسوا، وبدّأوا يطهرون الهيكل بموجب أمر الملك، وكما نصّت عليه شريعة الربّ. 16ودخل الكهنة إلى فناء الهيكل ليطهروه، وأخرجوا منه كلّ النجاسة التي وجدوها في الهيكل إلى فناء الهيكل، فأخذها اللاويون وطرحوها في وادي قدرون خارج المدينة. 17وشرّعوا في التقديس في أوّل الشهر الأوّل، وانتهوا في اليوم الثامن إلى رواق الربّ. وهكذا طهروه في ثمانية أيّام، وتمّ تقديس هيكل الربّ بكامله في اليوم السادس عشر من الشهر الأوّل. 18ومثّل اللاويون في حضرة حزقيّا قائلين: «قد طهرنا كلّ هيكل الربّ ومدبّح المحرقة وكلّ آنيته، ومائدة خبز القدمة وكلّ آنيته، 19وسائر الأواني التي أزالها الملك آحاز في أثناء فترة حكمه التي خان فيها الربّ، وأعدّناها وقدسناها، وها هي أمام مدبّح الربّ».

20وفي الصبح التالي استدعى حزقيّا الملك رؤساء المدينة، وتوجّه إلى هيكل الربّ.

## تقديس الهيكل

21فقدّموا سبعة ثيران وسبعة كباش وسبعة خراف وسبعة ثيوس معزى لتكون ذبيحة خطيئة عن المملكة وعن المقدس وعن يهوذا. وطلب الملك من الكهنة المُحدّرين من ذريّة هرون أن يقربوها على مدبّح الربّ، 22فدبّحوا الثيران أولاً ثمّ الكباش ثمّ الخرفان، ورشوا دم كلّ ذبيحة بدورها على المدبّح. 23بعد ذلك جاءوا بثيوس ذبيحة الخطيئة وأقاموها أمام الملك والحاضرين معه، فوضّعوا أيديهم عليها. 24ودبّحها الكهنة، وكفّروا بدمها على المدبّح عن جميع إسرائيل، لأنّ الملك أمر أن تكون المحرقة وذبيحة الخطيئة عن كلّ إسرائيل. 25وأوقف حزقيّا الملك اللاويين في هيكل الربّ بالصنوج والرباب والأعود، بمقتضى أمر داود وجاد النبيّ وناتان النبيّ، تلبيةً لوصايا الربّ التي نطق بها على لسان أنبيائه، 26فوقف اللاويون يألوت داود، والكهنة بالأبواق. 27وأمر حزقيّا بتقريب المحرقة على المدبّح. وما إن ابتدأ تقديم المحرقة حتّى ارتفع نسيب الربّ مصحوباً بالعزف على الأبواق وآلات داود ملك إسرائيل. 28وراح كلّ الحاضرين يشتركون في العبادة، وأخذ المغنون يندون، والمبوفون ينفخون بالأبواق، إلى أن انتهى تقديم المحرقة. 29عندئذ سجد الملك وسائر الماتلين معه وعبّدوا الربّ. 30وظلّ حزقيّا الملك والرؤساء من اللاويين أن يسبحوا الربّ بثرانيم داود وآساف النبيّ، فرتّلوا بابتهاج، وسجدوا وعبّدوا الربّ.

## تقديم الذبائح

31 ثُمَّ قَالَ حَرْقِيًّا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ». فَأَقْبَلَتْ الْجَمَاعَةُ ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ شُكْرًا، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمُحْرَقَاتٍ 32 وَبَلَّغَتْ جُمْلَةُ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةَ كَبْشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ، فُرِبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ. 33 أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمُخَصَّصَةُ كَأَفْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ. 34 وَكَمَا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ اللَّاوِيُّونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ. 35 وَفَضْلًا عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ شَحْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَابُ خَمْرِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتْ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا. 36 وَابْتَهَجَ حَرْقِيًّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

## الدعوة للاحتفال بفصح الرب

30

وَبَعَثَ حَرْقِيًّا يَسْتَدْعِي جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، وَكَتَبَ رَسَائِلَ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى يَحْضُهُمْ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. 2 وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤُوسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ النَّدَاوَلِ، عَلَى الْاِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، 3 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتِمَّكَوْا مِنَ الْاِحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الْاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ. 4 فَفَلَقِيَ الْاِتِّفَاقُ اسْتِحْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ، 5 وَوَقَّرُوا إِطْلَاقَ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ إِلَى دَانَ، لِيَأْتُوا لِلاِحْتِفَالِ بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَتَّصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ. 6 فَانْطَلَقَ السُّعَاءُ حَامِلِينَ رَسَائِلَ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مَلُوكِ أَشُورَ. 7 وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ، فَجَعَلَهُمْ مَتَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ. 8 وَلَا تُعَانِدُوا الْآنَ كَأَبَائِكُمْ، بَلْ أَدْعُوا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ غَضَبُهُ اللَّاهِبُ. 9 لِأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَانَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ».

10 فَكَانَ السُّعَاءُ يَنْطَلِفُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلَّغُوا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ، 11 بِاسْتِثْنَاءِ قَلَّةٍ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدَّمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ. 12 وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُودًا فَوَحَّدَتْ قُلُوبَهُمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤُوسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

## الاحتفال بالفصح

13 فَأَحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمُهورٌ غَفيرٌ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. 14 فَأَنْزَلُوا مَذَابِحَ الْأَوْتَانِ الْمَبْنِيَّةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَ التَّبْخِيرِ وَطَرَحُوا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، 15 وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الْخَجَلُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا وَادْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ. 16 وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ اللَّاوِيِّينَ وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. 17 لِأَنَّ لَيْفًا كَبِيرًا مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يَفُومُوا بِذَبْحِ حُمَلَانَ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ الْحُمَلَانَ لِلرَّبِّ، 18 إِذْ أَنْ جَمْعًا غَفيرًا مِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَتَّصُوصٌ عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّ حَرْقِيًّا ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ صَالِحٌ يُكْفِّرُ 19 عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِطَلْبِ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ

يَكُنْ طَاهِرًا وَفَقَ فَرَائِضَ التَّطَهِيرِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ». 20 فاستجاب الربُّ لحزقيَّا وأبرأ الشعب.

21 وأحتفل بنو إسرائيل الحاضرون في أورشليم بفرح عظيم بعيد الفطير سبعة أيام، سبَّح فيها اللاويون والكهنة، يوماً فيوماً، بالآت حمد للربِّ. 22 وعزَّى حزقيَّا بكلمات التشجيع قلوب اللاويين الذين أبدوا فطنة في خدمة الربِّ. وظلوا يأكلون نصيبهم سبعة أيام، ويُقرَّبون ذبائح سلام حامدين للربِّ إله آبائهم. 23 ثم اتفقوا على الاستمرار بالاحتفال سبعة أيام أخرى قضوها بفرح عظيم، 24 لأنَّ حزقيَّا تبرَّع للجماعة بألف ثور وسبعة آلاف من الضأن، كما تبرَّع رؤساء الشعب بألف ثور وعشرة آلاف من الضأن، وتطهر عدد كبير من الكهنة. 25 وعمت البهجة كل جماعة يهوذا والكهنة واللاويين، وكلَّ الوافدين من إسرائيل، والغرباء القادمين من أرض إسرائيل المقيمين في يهوذا. 26 وغمرت الفرحة العظيمة أورشليم لأنه لم يُحتفل بمثل هذا في أورشليم منذ أيام سليمان بن داود. 27 ووقف الكهنة واللاويون وطلبوا البركة على الشعب فاستجاب الربُّ صلواتهم التي صعدت إلى مسكن قدسه في السماء.

### هدم المرتفعات

31

وبعد أن تمَّ الاحتفال، اندفع كلُّ الإسرائيليين الحاضرين إلى مدن يهوذا وحطموا الأنصاب وقطعوا تماثيل عشتاروث، وهدموا المرتفعات والمدابح في كلِّ يهوذا وبنيامين، وفي أرض أفرام ومنسى حتى استأصلوها. ثم رجع كلُّ واحدٍ إلى بيئته في مدينته.

### تنظيم خدمة الكهنة واللاويين

2 وأعاد حزقيَّا تنظيم خدمة الكهنة واللاويين حسب فرقيهم، وعيَّن لكلِّ واحدٍ خدمته بموجب منصبه، ككاهن أو لاوي، لتقريب المحرقات، وتقديم ذبائح السلام وخدمة التسبيح عند أبواب هيكل الربِّ. 3 وتبرَّع الملك بحصنة من ماله للمحرقات الصباحية والمسائية، ومحرقات أيام السبت ومطالع الأشهر والأعياد، كما هو منصوص عليه في شريعة الربِّ. 4 وطلب إلى أهل أورشليم أن يعطوا الكهنة واللاويين حصنتهم حتى ينفروا لشريعة الربِّ. 5 وما إن دأب أمر الملك حتى قدم بنو إسرائيل بسخاء من بواكير الحنطة، وأول محصول الكروم، والزيت والعسل ومن كلِّ محاصيل الحقل، وأتوا بعشور إنتاجها بكميات وافرة، 6 كما قدم بنو إسرائيل ويهوذا المقيمون في مدن يهوذا عشور البقر والضأن، وعشور الأقداس المخصصة للربِّ إلههم، وجعلوها أكواماً أكواماً. 7 وشرعوا في تكويمها في الشهر الثالث وفرغوا منها في الشهر السابع. 8 ثم جاء حزقيَّا ورؤساء الشعب وشاهدوا الأكوام قباركوا الربِّ وشعبه إسرائيل. 9 ولما سأل حزقيَّا الكهنة واللاويين عن هذه الأكوام، 10 أجابه عزريَّا رئيس الكهنة من بيت صادوق: «منذ أن أخذ الشعب في التبرُّع بالتقدمات إلى هيكل الربِّ، أكلنا وشبعنا، وفضلت عنا هذه الكميات الوافرة، لأنَّ الربَّ بارك شعبه. وهذه الوفرة قد فضلت عنا».

11 وأمر حزقيَّا بإعداد مخازن في بيت الربِّ، فهيأوها، 12 وأودعوا فيها التقدمات والعشور والأقداس بأمانة، وتعيَّن كوننيا اللاوي رئيساً مشرفاً على القائمين بهذا العمل، يُعاونه في ذلك أخوه شمعبي، 13 أما يحيئيل وعزريَّا ونحت وعسائيل ويريموث ويوزاباد وإيلبيئيل ويسمخيا ومحت وبنايا، فكانوا وكلاء يعملون تحت إشراف كوننيا وشمعبي وفقاً للترتيب الذي قرَّره حزقيَّا الملك وعزريَّا رئيس كهنة بيت الله. 14 وكان ثوري بن يمثة اللاوي حارس الباب الشرقي مشرفاً على التبرعات الطوعية المُقدمة لله، وعلى توزيع التقدمات المخصصة للربِّ وعلى عطايا الأقداس، 15 يُعاونه بأمانة: عدن ومثيامين ويسوخ وشمعيا وأمريا وسكنيا في مدن الكهنة، في توزيع أنصبة إخوتهم الكهنة حسب فرقيهم، من غير تمييز بين كبير وصغير. 16 فضلاً عما كانوا يُورعونهُ كلُّ يوم بيومهِ على المُتسبين من ذكورهم من ابن ثلاث سنوات فما فوق، وعلى كلِّ من

يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيُقَوْمَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامِ خِدْمَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَقَفًّا لِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَفَرَقِهِمْ. 17 وَقَدْ أُنْزِلَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ فِي السَّجَلَاتِ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللَّوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يُقَوْمُونَ بِهِ. 18 وَقَدْ اشْتَمَلَتِ السَّجَلَاتُ عَلَى أَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أُمَّاءَ فِي تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ. 19 وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ كَهَنَةِ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَزَارِعِ الْمُدُنِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيُقَوْمُوا بِتَوَزِيْعِ حَصَصِ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مُنْتَسِبٍ مِنَ اللَّوِيِّينَ. 20 هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَرْقِيًّا فِي كُلِّ بِلَادٍ يَهُودًا، صَانِعًا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ. 21 وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعْيًا وَرَاءَ طَلِبِ اللَّهِ، بِكُلِّ وِلَاءٍ، فَأَقْلَحَ.

## إجراءات دفاعية ضد سنحاريب

32

وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَرْقِيًّا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سِنْحَارِيْبُ عَلَى أَرْضِ يَهُودًا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْحَصِيْنَةَ طَمَعًا فِي الْاسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا. 2 وَعِنْدَمَا رَأَى حَرْقِيًّا أَنَّ سِنْحَارِيْبَ قَدْ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ، 3 تَدَاوَلَ فِي الْأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَانْقَفُوا عَلَى رَدْمِ مِيَاهِ الْعِيُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَأَعَانُوهُ. 4 وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ الْيَنَابِيعِ وَالنَّهْرَ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهًا غَزِيرَةً؟» كَوَشَّجَعِ وَرَمَمِ السُّورِ الْمُنْهَدِمِ، وَعَزَّزَهُ بِالْأَبْرَاجِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُورًا آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَصَنَعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَثْرَاسًا. 6 وَعَبَأَ كُلَّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضَبَّاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيُبَيِّنَ فِيهِمِ الشَّجَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ: 7 «تَقَوُّوا وَتَشَجَّعُوا، لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ. 8 فَمَعَهُ قُوَى بَشَرِيَّةٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُنْجِدَنَا وَيُحَارِبَ حُرُوبَنَا». فَبَيَّنَ كَلَامَ حَرْقِيَّا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.

## سنحاريب يعير أورشليم

9 وَفِيمَا كَانَ سِنْحَارِيْبُ وَجَيْشُهُ يُحَاصِرُونَ لَخِيْشَ، أَرْسَلَ رَجَالَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: 10 «هَذَا مَا يَقُولُهُ سِنْحَارِيْبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ فَنُقِيمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحِصَارِ؟ 11 أَلَا يُغْوِيكُمْ حَرْقِيَّا لِكِي تَمُوتُوا جُوعًا وَعَطْشًا، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ 12 أَلَيْسَ حَرْقِيًّا هُوَ الَّذِي أزالَ مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَدَبِحِ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ تُوقِدُونَ؟ 13 أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرِيئُهُ أَنَا وَأَبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَهَلِ اسْتَطَاعَتْ إِلَهُهَا أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟ 14 مَنْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ إِلَهَةِ هَؤُلَاءِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ دَمَرَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟ 15 لِذَلِكَ لَا يَخْذَعَنَّكُمْ حَرْقِيَّا وَلَا يُغْوِيَنَّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَهُ أَيِّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يُنْجِيَ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِإِلَهُكُمْ أَنْ يُنْجِيَكُمْ؟» 16 وَأَكْثَرَ الضَّبَّاطِ الْأَشُورِيِّينَ مِنَ التَّهْجُمِ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَرْقِيَّا.

17 وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رَسَائِلَ عَيْرَ فِيهَا الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ إِلَهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنِ إِتْقَادِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يُنْقِذُ إِلَهُ حَرْقِيَّا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي». 18 وَهَتَفَ رَجَالُ سِنْحَارِيْبِ بِالْيَهُودِيَّةِ مُخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوقِعُوا فِيهِمِ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَمْهِيدًا لِلْاسْتِيْلَاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ، 19 وَكَانَ نَهْجُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ مُمَاتِلًا لِنَهْجِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِي النَّاسِ.

## صلاة حزقيا و إبادة جيش آشور

20 فصلى حزقيلاً الملكاً وإشعياً بن أموص النبي، واستغنا بالسما من جراء ذلك، 21 فأرسل الرب ملاكاً فأباد كل بطل صنيدي ورئيس وقائد في معسكر ملك أشور، فرجع إلى أرضه مخذولاً. وعندما دخل معبد إلهه اغتاله هناك أولاده بالسيف 22 وهكذا أقتد الرب حزقيلاً وسكان أورشليم من سحاريب ملك أشور ومن أيدي سواه من الأعداء، ووقاهم من كل ناحية. 23 وشرع كثيرون يأتون بتقدمات للرب إلى أورشليم، ويحملون ثحفاً لحزقيلاً ملك يهوذا، وارتفعت مكانته في أعين جميع الأمم بعد ذلك.

### مرض حزقيا وشفاه

24 في تلك الأيام مرض حزقيلاً إلى أن أشرف على الموت، وصلى إلى الرب، فاستجاب له وأعطاه علامة تأكيداً لشفائه. 25 ولكن حزقيلاً لم يتجاوب مع ما أبدأه الله نحوه من نعم، إذ امتلأ قلبه كبرياءً، فعضب الرب عليه وعلى يهوذا وأورشليم. 26 ثم اتضع حزقيلاً بعد كبريائه، هو وأهل أورشليم، فلم يحل بهم غضب الرب في أيام حزقيلاً.

27 وأحرز حزقيلاً غنى ومجداً عظيمين، وبني لنفسه مخازن للفضة والذهب والحجارة الكريمة والأطياب والأثراس وكل أنية ثمينية، 28 ومخازن لمحاصيل الحنطة، ونتاج الكرمة والزيت، ومرابيط لكل أنواع البهائم وحظائر للقطعان. 29 وبني لنفسه فرى، وأمتلك مواشي غنم وبقر يوقرة، لأن الله أصدق عليه أموالاً كثيرة جداً. 30 وهو الذي سدّ مخرج مياه جدول جيحون الأعلى، وحوله إلى قناة تحت الأرض، تمتد إلى الجهة الغربية في مدينة داود. ولقد أفلح حزقيلاً في كل عمل قام به.

31 ولكن عند ما وقد عليه مبعوثو ملوك بابل ليستعلموا منه عن معجزة شفايه، تركه الله ليخبر سراير قلبه. 32 أما ببقية أخبار حزقيلاً فهي مدونة في رؤيا إشعياً بن أموص النبي، وفي كتاب تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل. 33 ثم مات حزقيلاً فدقنوه في الجزء الأعلى من مقابر بيت داود، فكرمه كل أهل أورشليم ويهوذا عند موته، وخلفه ابنه منسى على الملك.

### منسى ملكاً على يهوذا

33

كان منسى في الثانية عشرة من عمره حين تولى مقاليد الحكم، ودام ملكه في أورشليم خمساً وخمسين سنة.

### خطايا منسى

2 وارتكب الشرّ أمام الرب، مفترفاً رجاسات الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. 3 وعاد وشيد معابد المرتفعات التي هدمها أبوه حزقيلاً، وأقام مذابح للبعل ونصب تماثيل عشتاروث، وسجد لكواكب السماء وعبدها. 4 وبني مذابح في هيكل الرب الذي قال عنه الرب في أورشليم أجعل اسمي إلى الأبد. 5 وشيد في فناء بيت الرب مذابح لكل كواكب السماء. 6 وأجاز أولاده في النار في وادي ابن هئوم، ولجأ إلى السحرة والعرافات وأصحاب الجان وأوغل في ارتكاب الشرّ مما أثار غضب الرب الشديد عليه. 7 وعمل تمثالاً نصبه في هيكل الله، الذي قال الله عنه لداود ولسليمان ابنه: «في هذا الهيكل وفي أورشليم التي اخترتها من بين جميع مدن أسباط إسرائيل أجعل اسمي إلى الأبد. 8 وإن أطاعوا وعملوا كل ما أمرتهم به، وطبقوا كل الشريعة والفرائض والأحكام التي أوصيتهم بها على لسان موسى، فإنني لن أززع أقدام إسرائيل عن الأرض التي عيبتها لأبائهم». 9 غير أن منسى أضلّ شعب يهوذا وأهل أورشليم وأغواهم لارتكاب شرور أشدّ هولاً من شرور الأمم الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل. 10 ومع أن الرب حذر منسى وشعبه فلم يصغوا إليه.

## إدلال منسى وتوبته

11 لهذا أرسل الرب عليهم قادة جند ملك آشور، فقبضوا على منسى ووضعوا خزامه في أنفه، وقادوه مغلولاً بسلاسل نحاس إلى بابل. 12 وفي ضيقه استغاث بالرب إليه وتذلل جداً أمام إله أبائه، 13 وأبتهل إليه فاستجاب له، وسمع نصرعه وردّه إلى اورشليم وإلى مملكته. فعلم منسى أنّ الرب هو الله.

14 وما لبث أن أعاد بناء سور خارج مدينة داود، غربي نهر جيحون في الوادي، حتى مدخل باب السمك، وأحاط قلعة الأكمة بسور مرتفع جداً، وأقام قادة جيوشه في جميع مدن يهوذا الحصينة.

15 وأزال الألهة الغريبة والأصنام من هيكل الرب، وهدم المذابح التي بناها في تل الهيكل وفي اورشليم، وطرحها خارج المدينة. 16 ورمم مذبح الرب وقرب عليه ذبائح سلام وشكر، وأمر شعبه أن يعبدوا الرب إله إسرائيل. 17 إلا أن الشعب ظلّ يقدم الذبائح على المرتفعات، ولكنهم قدّموا للرب للههم.

## موت منسى

18 أما بويّه أخبار منسى وصلاته إلى إلهه، وتحذيرات الأنبياء التي أندروه بها باسم الرب إله إسرائيل، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل. 19 كما أن صلاته واستجابة الرب له، وسائر خطاياّه وخيانته، والأماكن التي شيّد فيها المرتفعات ونصب فيها تماثيل عشتاروث، والأصنام التي أقامها قبل تدليله فهي مدونة في أخبار الأنبياء. 20 ثم مات منسى ودُفن في بيته، وخلفه ابنه أمون على الملك.

## أمون ملكاً على يهوذا

21 كان أمون في الثانية والعشرين من عمره حين ملك، ودَامَ حُكْمُهُ سَنَيْنِ فِي أُورُشَلِيمَ، 22 وارتكب الشرّ أمام الرب كما عمل أبوه منسى، وقرب أمون ذبائح لجميع التماثيل التي عملها أبوه وعيدها، 23 إلا أنه لم يتذلل أمام الرب كما تذلل أبوه منسى، بل ازداد شراً.

## اختيال أمون

24 وتآمر عليه رجاله واعتالوه في قصره. 25 غير أن شعب البلاد قتل جميع المتآمرين على الملك أمون، وولّوا عليهم ابنه يوشيا خلفاً له.

## يوشيا ملكاً على يهوذا

34

كان يوشيا في الثامنة من عمره حين ملك، ودَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. 2 وكان ملكاً صالحاً سار في طريق جدّه داود من غير أن يحيد عنه يميناً أو شمالاً.

## إصلاحات يوشيا

3 وفي السنة الثامنة من ملكه، وهو بعد فتى، ابتدأ يعبد إله جدّه داود. وفي السنة الثانية عشرة شرع يطهر أرض يهوذا وأورشليم من المرتفعات وتماثيل عشتاروث والأصنام والمسبوكات. 4 وهدم رجاله مذابح البعل وخطّموا تماثيل عبادة الشمس القائمة فوقها، وكسروا السوراري والتماثيل والمسبوكات ودقوها ودروها على قبور الذين قربوا لها. 5 وأحرقوا عظام كهنة الأوثان على مذابحهم وطهروا أرض يهوذا وأورشليم. 6 وكذلك فعل في مدن أسباط منسى وأفرايم وشمعون حتى نفتالي وخرائبها المحيطة بها، 7 فهدم السوراري ودقّ الأصنام ناعماً وخطّم تماثيل الشمس في كل أرض إسرائيل ثم رجع إلى اورشليم.

## ترميم هيكل الرب

8 وفي السنة الثامنة عشرة لملكه، بعد أن قام بتطهير البلاد والهيكل بعث شافان بن أصليا، ومعسيا محافظ المدينة ويواخ بن يواحاز المسجل ليُرْمَمُوا هيكل الله إلههم. 9 فجاءوا إلى حقييا رئيس الكهنة، وأعطوه الفضة التي تم تقديمها إلى هيكل الله التي جمعتها اللاويون حراس باب الهيكل من أسباط منسى وأقرايم وسائر إسرائيل ويهوذا وبنيامين وأهالي اورشليم، 10 ثم أودعوها عند المؤكّلين على الإشراف على العمل في هيكل الرب، الذين دفعوها بدورهم للعاملين على إصلاح الهيكل وترميمه. 11 وكذلك أعطوا منها للنجارين والبنائين ليشتروا حجارة منحوتة، وأخشابا للوصلات، وعوارض لسفوف البيوت التي تركها ملوك يهوذا تنداعى. 12 فقام الرجال يعلمهم بكل أمانة، تحت إشراف يحث وعوبديا اللاويين من ذرية مراري، وزكريا ومشلّم من ذرية القهاتيين. كما أشرف اللاويون الماهرُونَ على العزف على الآلات الموسيقية، 13 وعلى أعمال الحمالين، وعلى سائر العمال القائمين بمختلف أنواع الخدمة، كما كان بعض اللاويين كتابا، وعرقاء وحراسا على الأبواب.

## العثور على سفر الشريعة

14 وفيما كانوا يخرجون الفضة التي تم إدخالها في مخازن هيكل الرب، عثر حقييا الكاهن على سفر شريعة الرب الذي أوصى به على لسان موسى. 15 فقال حقييا لشافان الكاتب: «قد عثرت على سفر الشريعة في هيكل الرب». وسلم حقييا السفر إلى شافان. 16 فحمّله شافان إلى الملك. وقدم له تقريرا قائلا: «إن عبيدك ينفذون كل شيء عهدت به إليهم، 17 وقد أفرغوا الفضة الموجودة في الهيكل وأودعوها عند المؤكّلين بالإشراف على العمل، وعند العمال». 18 ثم أطلع شافان الكاتب الملك على السفر قائلا: «قد أعطاني حقييا الكاهن سفرا». وقرأه شافان أمام الملك. 19 فلما سمع الملك نص الشريعة مزق ثيابه، 20 وأمر حقييا وأخيقام بن شافان وعبدون بن ميخا وشافان الكاتب وعسايا خادم الملك: 21 «ادهبوا واسألوا الرب عما يكون مصيري ومصير من بقي من إسرائيل ويهوذا، بناء على ما ورد في نص هذا السفر الذي تم العثور عليه، إذ إن غضب الرب المنسكب علينا عظيم، لأن آباءنا لم يطيعوا كلام هذا السفر ولم يمارسوا كل ما ورد فيه».

## رسالة خلدة النبية

22 فانطلق حقييا ومن أرسلهم معه الملك، إلى خلدة النبية، زوجة سلوم بن ثوقهة بن حسرة، حارس الثياب الملكية، المقيمة في المنطقة الثانية من اورشليم، وخطبوا بها (بما أوصاهم به الملك). 23 فقالت: «هذا ما يقوله الرب إله إسرائيل: قولوا للرجل الذي أرسلكم إلي: 24 هكذا يقول الرب: ها أنا جالب على هذا الموضع وعلى أهله كل اللعنات الواردة في السفر الذي فريء أمام ملك يهوذا، 25 لأنهم نبذوني وأوقدوا لآلهة أخرى، ليثيروا سخطي بما تحنيه أيديهم من أتام، فينسكب غضبي الذي لا يطفئ على هذا الموضع. 26 أما ملك يهوذا الذي أرسلكم لئستشيروا الرب، فهذا ما تقولون له: إليك ما يقوله الرب إله إسرائيل: بشأن ما سمعت من كلام: 27 من حيث أن قلبك قد رق، وتدللت أمام الله لدى سماعك ما قضت به الشريعة على هذا الموضع وعلى أهله، وتواضعت أمامي ومزقت ثيابك وبكيت في حضرتي، فإني قد استجبت لك أنا أيضا، يقول الرب. 28 لذلك ها أنا أتوأك فندفن في قبرك بسلام، ولا تشهد عينك ما سأنزل بهذا الموضع وأهله من شر». فحمل الرجال ردها إلى الملك.

## قراءة كتاب الشريعة

29 عندئذ استدعى الملك إليه كل شيوخ يهوذا وأورشليم، 30 وتوجه إلى هيكل الرب، يرافقه كل رجال يهوذا وسكان اورشليم، والكهنة واللاويون وسائر الشعب من صغار وكبار، وقرأ في مسامعهم كل كلام سفر الشريعة الذي تم العثور عليه في بيت الرب. 31 ووقف الملك على منبره



وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيُطِيقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السَّفَرِ. 32 ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ. 33 وَأَزَالَ يُوْشِيَّا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَزَعْ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

## الإعداد للاحتفال بالفصح

35

وَاحْتَقَلَ يُوْشِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. 2 وَوَعَيْنَ الْكَهَنَةَ فِي وَطَائِفِهِمْ وَحَضَّتْهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، 3 وَقَالَ لِلْأَوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَلِّمُونَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «ضَعُوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَكُفُّوا عَنْ حَمَلِهِ عَلَى الْأَكْتِافِ، وَاعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. 4 وَأَحْصُوا بَيْتَاتِ آبَائِكُمْ، وَقَسِّمُوا أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرْقِكُمْ بِمُوجِبِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيَمْتَقِضِي مَا نَصَّ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ. 5 وَوَفِّقُوا فِي الْقُدْسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بَيْتَاتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أبنَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرْقِ بَيْتَاتِ آبَاءِ الْأَوِيِّينَ. 6 وَادْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ وَتَقَدَّسُوا. وَهَيِّبُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا وَفَقَّ شَرِيعَةَ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى». 7 وَتَبَرَّعَ يُوْشِيَّا مِنْ مَالِهِ لِأبنَاءِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمَلَانِ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ. 8 كَمَا قَدَّمَ رِجَالُ دَوْلَتِهِ تَبَرُّعَاتٍ لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيِّينَ، فَقَدَّمَ حَلِيقًا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيِيئِيلَ رُؤْسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ لِلْكَهَنَةِ أَلْفَيْنِ وَسِتِّ مِئَةِ بَقَرَةٍ. 9 كَمَا تَبَرَّعَ رُؤْسَاءُ الْأَوِيِّينَ كُونِيَّا وَأَخَوَاهُ شَمَعِيَّا وَنَثِيئِيلَ، وَحَسَبِيَّا وَيَعْيِيئِيلَ وَيُوزَابَادُ لِلْأَوِيِّينَ بِخَمْسَةِ أَلْفِ حَمَلٍ لِلْفِصْحِ وَخَمْسِ مِئَةِ بَقَرَةٍ.

## الاحتفال بالفصح

10 وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَزَّعَ الْأَوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. 11 وَادْبَحُوا حَمَلَانَ الْفِصْحِ وَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا الْأَوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ الْحَمَلَانَ. 12 ثُمَّ أَفْرَزُوا الْمُحْرَقَاتِ لِيُوزَّعُوهَا عَلَى أبنَاءِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ بَيْتَاتِ الْآبَاءِ، لِيُقَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سِفْرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِالْبَقَرِ. 13 وَشَوَّوْا حَمَلَانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمَقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدَّ طَبَخُوهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ وَفَرَّقُوهَا عَلَى الشَّعْبِ. 14 ثُمَّ أَعَدَّ الْأَوِيُّونَ اللَّحْمَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ أبنَاءِ هَرُونَ، الَّذِينَ انْتَهَمَكُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى حُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ وَإِحْرَاقِ الشَّحْمِ. 15 وَاتَّخَذَ الْمُعْتُونُ مِنْ دَرِيَّةِ آسَافَ أَمَّاكِيَهُمْ، حَسَبَ النُّظَامِ الَّذِي عَمَلَهُ دَاوُدُ وَآسَافُ وَهَيْمَانُ وَيَدُوثُونَ نَبِيَّ الْمَلِكِ. وَقَامَ الْحَرَّاسُ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجُرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْأَوِيِّينَ قَدَّ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ. 16 وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ وَتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَدَبِحِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا. 17 وَاحْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالْفِصْحِ وَيَعِيدِ الْفِطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. 18 وَلَمْ يَجْرَ احْتِفَالٌ مِثْلُهُ فِي إِسْرَائِيلَ مُنْذُ أَيَّامِ صَمُؤِيلَ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَحْتَقَلْ أَحَدٌ مِثْلُكَ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا احْتَقَلَ بِهِ يُوْشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ. 19 وَقَدَّ جَرَى الْاحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ يُوْشِيَّا.

## موت يوشيا

20 وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمَ يُوْشِيَّا خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرَكْمِيشَ، لِخَوْضِ حَرْبٍ عِنْدَ الْقُرَاتِ، فَتَاهَبَ يُوْشِيَّا لِقِتَالِهِ. 21 فَجَبَعَتْ إِلَيْهِ نَحْوُ رُسُلًا يَقُولُ: «أَيُّ نِزَاعِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكُ يَهُودَا؟ أَنَا لَسْتُ أَبْغِي أَنْ أَهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لِأَحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ

بالإسراع. فَكَفَّ عَنْ مَقَاوِمَةِ اللَّهِ عَاضِدِي لِئَلَّا يُهْلِكَ». 22 فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْشِيَّا عَنْ قِتَالِهِ، بَلْ تَنَكَّرَ لِيُحَارِبَهُ. وَلَمْ يُصْنَعْ لِيُخَذِّرِ اللَّهَ عَلَى قَمِ نَحْوِ، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارَبَتِهِ فِي سَهْلٍ مَجْدُو. 23 فَأَصَابَ رُمَاهُ نَحْوُ الْمَلِكِ يَوْشِيَّا، فَقَالَ لِرَجَالِهِ: «انْقُلُونِي، لِأَنَّي أُصِيبْتُ بِجُرْحٍ بَلِيغٍ». 24 فَانْقَلَهُ رَجَالُهُ مِنَ الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَفَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. 25 وَرَأَى النَّبِيُّ إِرْمِيَا يَوْشِيَّا، وَظَلَّ جَمِيعَ الْمُعَيَّنِّ وَالْمُعَيَّنَاتِ يَبْدُبُونَ يَوْشِيَّا فِي مَرَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرْثَاةُ الَّتِي تَمَّ تَدْوِينُهَا فِي مَجْمُوعَةِ الْمَرَاتِي فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ. 26 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَّا وَأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، 27 وَمُنْجَرَاتُهُ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

## يهوآحاز ملكاً على يهوذا

36

وَوَلَّى شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوآحَاظَ بْنَ يَوْشِيَّا مَلِكاً عَلَيْهِمْ خَلْفاً لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ، 2 وَكَانَ يَهُوآحَاظُ فِي الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ. 3 ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جِزْيَةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامِ) وَوَزَنْةٌ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَاماً). 4 وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلِيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكاً عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَآحَاظُ أَخُوهُ فَاعْتَقَلَهُ وَسَاقَهُ أُسِيراً إِلَى مِصْرَ.

## يهوياقيم ملكاً على يهوذا

5 وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 6 ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَدْنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أُسِيراً مَقِيداً إِلَى بَابِلَ. 7 وَاسْتَوْلَى نَبُوخَدْنَاصِرُ عَلَى بَعْضِ أَيْتَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ. 8 أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورُهُ الَّتِي اقْتَرَفَهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ثُمَّ خَلَقَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ عَلَى الْمَلِكِ.

## يهوياكين ملكاً على يهوذا

9 وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. 10 وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَدْنَاصِرُ قَفْبِضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ أَيْتَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفاً لَهُ عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

## صدقيا ملكاً على يهوذا

11 وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. 12 وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ. 13 وَتَارَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدْنَاصِرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ يَمِينَ الْوَلَاءِ، وَأَصَرَ عَلَى عِيَادِهِ، وَأَغْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. 14 وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ ازْدَادُوا تَوَرُّطاً فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُقْتَرِفِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَّمِ، حَتَّى إِنَّهُمْ نَجَسُوا بَيْتَ الرَّبِّ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 15 وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ رُسُلًا بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُحَدِّراً إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ اسْتَفَقَّ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ. 16 فَكَانُوا يَهْرَآوْنَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، حَتَّى تَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَأَمْتَنَعَ كُلُّ شَيْءٍ!

## هزيمة يهوذا والسبي إلى بابل

17 فأرسل إليهم ملك الكلدانيين، فقتل نخبتهم بالسيف في عفر الهيكل المقدس. ولم يرحم الرب قتي أو عدراء أو شيخاً أو أنثى، بل أسلمهم جميعاً ليد الكلدانيين، 18 الذين استولوا على أنية بيت الله، كبيرها وصغيرها، وخزائن الهيكل وقصر الملك، وخزائن قادته، ونقلوها كلها إلى بابل. 19 وأحرقوا الهيكل وهدموا سور أورشليم، وأشعلوا النار في جميع فصورها، ودمروا تحفها الثمينة. 20 وسبى نبوخذناصر الذين نجوا من السيف إلى بابل، فأصبحوا عبيداً له ولأبنائه إلى أن قامت مملكة فارس. 21 وذلك لكي يتم كلام الرب الذي نطق به على لسان إرميا، حتى تستوفي الأرض سبوتها، إذ أنها بقيت من غير إنتاج كل أيام خرابها حتى انقضاء سبعين سنة.

### وعد كورش بإعادة المسبيين

22 وفي السنة الأولى لحكم كورش ملك فارس، وتثميماً لكلام الرب بقم إرميا، حرك الرب قلب كورش ملك فارس، فأطلق نداءً في كل أنحاء مملكته قائلاً: 23 «هذا ما يقوله كورش ملك فارس: الرب إله السماء وهبني جميع ممالك الأرض، وأمرني أن أبني له هيكلًا في أورشليم التي في يهوذا. وعلى كل واحد من شعب الرب أن يرجع إلى هناك، وليكن الرب معكم».